التناسب الصوتي والتجانس اللفظي في الأدب المصري القديم: دراسة إحصائية تحليلية

دكتور/ جمال الدين عبد الرازق
الأستاذ المساعد بقسم الإرشاد السياحي - كلية السياحة والفنادق
جامعة الإسكندرية
إن دراسة الظاهرة اللغوية في الأدب المصري القديم لا تمكننا فحسب من التمكن من ترجمة النصوص الأدبية والتاريخية للمصري القدامى، والتعرف بدقة على معاني الجمل، والاكتشاف الجمل، وإنما تمكننا كذلك من التوصول إلى عقلية الكاتب والكشف عن الفصول الأدبية، للتوصول إلى حقيقة ثقافته، وتجذرها، وتطورها، وعناصرها، بما يعطينا الخلفية الإنسانية والتاريخية الكاملة عن هذه الحضارة بأشكالها المختلفة، الفنية، والأدبية، والفكرية بشكل عام.

وفي هذا الموضوع يحاول الباحث أن يتوجّه في دراسة العينة لها، فمثلاً 'التناسب والتفاوت الصوتي في النصوص المصرية القديمة'، مركزاً على تناولها من جهتين، أولاً، ودالة إحصائية، والأخرى تحليلية، مبرزاً التصنيف النوعي لأشكال الظاهرة، وهي ذاتياً، للتفصيل على مدى التطور الأسلوبية، وبالتالي تكون فكرة صحيحة ومنهجية عن الأداء اللغوي والثقافي للكاتب المصري، على النحو الذي تجزم به الأمثلة في تناولها الموضوعي التحليلي.

وعلّا أهمية هذا الموضوع تتبع إذا راجعنا التعبيرات الموجزة في كتابات المتخصصين من تناولنا ظاهرة التجانس الصوتي في النصوص المصرية القديمة، دون الكشف عن ثرائها وتنوعها وقيمتها الفنية، إذ اكتفوا بمجرد الإشارة إلى الظاهرة بوصفها شكلًا آخرًا، ونوعًا من التلاعب بالألفاظ وتركيز العمل، وهذا ما يبتعد عن الحقيقة، حيث تكشف هذه الدراسة أهمية فنون التجانس والتناسب الصوتي بوصفه فناً رائقًا أبدع فيه المصري القدامى إبداعًا يستحق التقدير، وإثبات تفوقه فيه تفوقًا يجعلنا نعيد النظر في رؤيتنا إلى الأدب المصري القدامى، والبحث عن القيم الفنية البديعة فيه.

ولا شك أن الشواهد المتنوعة والنظرة التي قدمتها الدراسة، تجعلنا نلاحظ حقائق ثقافية وإنسانية هامة بعيدًا عن الموضوع اللغوي أو الأدبي، حيث نجد المصري القدامى معرفًا بالحياة، عاشقًا لوجوده على الأرض، محباً للأخلاقية الفنية والصوتي، مستمتعاً بالصياغة الموسيقية المحبة إلى نفسها، شغوفًا بالنواحي الجمالية، سواء في جملات الحياة بفرفاتها ومعانيها، أو جمليات الإيقاع الموسيقي المتجانس. وكل ذلك لا شك يقدم بعدًا آخر لما بلغه المصري القدامى من رقي نفسي وروحي، وثقافي وإنساني.

وهناك ظاهرة جيدة بالتألق في هذا السياق اللغوي الصوتي، وهي الدمج الجمالي البديع بين الكتابة الأدبية بشكلها اللغوي (اللفظي الصوتي)،
وشكلها الكتابي (التصويري الفني)، بحيث أضحت الجملة المقرورة (على
الأثر المادي) مزيجاً جمالياً يجمع بين جمال الصورة، وجمال الصوت. فجمال
الصورة هو ذلك التناسق والتناسب والإنسجام بين العلامات الصوتية
المتشابهة أو المتكررة بتناسب معين. وبين الأثر الصوتي المتناسب أيضاً
بتوافق صوني وإيقاع متناجم، نتيجة تكرار علامات أو مقاطع صوتية على
تناسب معين. ومن هنا تكتسب جماليات النص اللغوي في مظهريه (الصوتي،
والتصويري).

وقد لاحظ الباحثون في الفنون المصرية القديمة (نظراً، ونقشاً،
وتصريحات) ظاهرة التجانس والتماثل التصويري، "السيمترية"
(ใช้ ة) تلك الظاهرة لم يتم ملاحظة إلا في إطاره الفني، دون البحث
في تمازجها مع ظاهرة "السيمترية الصوتية وإيقاعية"، حيث تكتسب
ظاهرة بعداً آخر، بيفủy حقيقة تمازج الفن والأدب، وتكاملهما، بحيث
تحقق الأنفتا الكتابية التصويرية، إلى جانب أناقة الصياغة الأدبية(2).

ومن الصعب التعرف على أي الفنان كان سبيباً في ظهور الآخر، هل
كان التناسق الصوتي هو الذي أدى لأكتشاف تماثل تصويري مصاحب أو
ناتج من الأداء التصويري المقصود بعناية من الفنان، أم هل أن الكاتب
المصري كان له السبق في إبداع الظاهرة (صوفيًا عبر الصياغة الأنيقة
المتجانسة)، ثم استغلها الفنان أو النسخ، فحرص على ظهورها في الكتابة
التصويرية بتنسيق العلامات بحيث تبدو متسقة بحسب المساسات المتاحة
للكتابة أو النقش على مادة الأثر.

وإذا ما تجاوزنا محاولة التعرف على الفن الأكثر تأثيراً في الآخر،
فما لا شك فيه أن هذا الامتزاج بين الفنان على الشواهد الأثرية كان
ملحوظاً وموضوعاً، بدلاً على ذلك وضوح كل فن بذاته، لدرجة أن المهتم
بالمجاني الغوي قد لا يلحظ الجانب الفني التصويري، مما يعني عدم تأثير
الناحية الفنية على الناحية اللغوية، والعكس صحيح أيضاً، فالمثيرون
استجابوا للأثر البصري الواضح للتناسق الفني التصويري "السيمترية"،
دون أن يلاحظوا تحقيق "السيمترية" أيضاً على المستوى الصوتي. ولعل
ذلك يؤدرك مهارة المزاج بين الفن، وحرص الكاتب والفنان على أن يكون
أحد الفنانين مفضلاً على الآخر.

فالتجانس الصوتي والسمعي تعد من الإفادة الأدبية في الكتابة
باستخدام التلاعب بالألفاظ فهي من مستلزمات الكتابة في كل زمان ومكان
والابتعاد عن الإسفاف، وتنتمي أيضاً بالبراعة الفنية في اختيار وصياغة
الأخلاق والمهارات الإيقاعية، وما تجمله العمل من أساليب موسقية لفظي
للكلمات تمتع المتلفق، فكان ذلك محبطاً إلى نفس المستمعين لما تدخله من
قدر كبير من الاستمتاع والانسجام مع روح النص في نفس القارئ أو
المستمع، فهو يمثل لب الثقافة، ومنهج المفردات الإبداعية والتي تعني
الجديد والطريقة وتحسين الكلام في أوزان رقعة(3)

وترجم أهمية التناقض والتناسق الصوتي حيث يجعل من المستمع في
إشباق دائماً حتى الإنتهاء من غائته في استكمال الجملة وتجدر الإشارة إلى
أن الكاتب المصرى القديم أول شعوب حضارات العالم القديم أدرك مثل هذه
المعاني، ونستطيع بطالعة آدابه أن ندرك أنه لم يستهدف بها نفعاً شخصيا
بل غذا لروح وإشاع لمشاعر النفس(4)، والتناسق الصوتي هو نمط من
أعمال الأدب الذي يعكس عقلية الشعب وأمانية وتنظيم مدى وصول إليه من
نضوج ذهني(5).

أما عن تعريف التناسق الصوتي هو نظام وزن قائم على توawan
وإبراز وحدات المعنى والكلمات، ومجموعات الكلمات والجمل، المهم أن هذا
التناسق الصوتي لا يؤثر على بنية الجملة ومعنى(6). على أن التناسق
الصوتي والسمعي هو كل ما كتب بلغة بلغة في أستر قصيرة، متناوبة
الطول(7)، يخضع لوزن من الأوزان، فإذا تكررت المقاطع وإتحدت في عدد
سطورها، وتناسب معانيها كان ذلك تناسقاً صوتيا(8)، ومن ناحية أخرى
التناسق الصوتي في الكتابة المصرية القديمة تعد من المحسنات الفنية ترتفع
بأسلوبه عن لغة الكلام العادى(9)، وهو غني بالصور التي تؤثر في مشاعر
المتلقى وعقله على حد سواء(10).

ويرجع إهتمام الكاتب المصري القديم بذلك إلى عنايته بالزخارف
اللفظية في التناسق بين العلامات المكونة لكلمة فالتناسق الصوتي والسمعي
هو وليد للتناسق بين العلامات لأنه يتعامل مع صور وليس حروف(11)، فقد
كان المصري القديم إذن يجيد التلاعب بالألفاظ(12)

والشواهد التالية(13) توضح ما سبق تكرره من التمايز الكبير بين
الفنين الكتبي والتصويري، إلا أنها تعكس أيضاً تعهد الفنان (وربما الكاتب
أيضاً) الحرص على المظهر التصويري الفني، فهذا التناسق من الصعب أن
تخيل أنه جاء عفويًا بشكل غير مقصود. وربما ذلك يفسر ما قاله "إرمان"
من أن الكاتب يتعامل مع صور لا حروف، بما يوضح أن التناسق الصوتي
هو نتاج التناسق التصويري بين العلامات:
الطريق الذي يمر عليه

(1) wAt swA Hr.f

الطريق الذي يمر عليه

(16) Ir mAat (Hsy Hss Hsyw)

أقيم العدالة أيها الممجد الذي

يتجه الممجدون

(2)

الطريق، (هو) الطريق (الذي)

(17) Smt.k Smt Smt im n nTr.

يسير فيه الإله.

(3)

إن الطائر يطير، ويطرد الملك (كما)

(18) pA pA pA r.f N.

يطير الطائر، يطرد الملك.

هذه اللوحة الفنية يمكن أن تصنف من بين روائع ما كتبه الكاتب من

حس مرنه في التعبير، صف من الطيور في السماء كما تخيله المصري

القديم ونقله إلى الكتابة التصويرية، كلوجة فنية يستشعر من نظر إليها كأنه

ينتظر إلى السماء يراقب حركات الطيور بعضها البعض وكما هو تجزد في

السماء غردتها أيضاً إيقاعا صوتيا تلقته الأذن في تناغم صوتي.

(4)

(وكما) يصعد الصاعد، يصعد الملك.

التناسق بين العلامات والصورة الجمالية فرضت نفسها في كتابة هذه

الجملة بحيث نجح الكاتب أن يحدث سجعا بصريا لكل من يقرأ هذه الجملة

وسجعا سمعيا وصوتيا ينكر لكلمة pr ثلاث مرات بنفس الكتابة التصويرية

والصوتية مما حمل في ذهن المستمع نانغ عند قراءتها وقد وقف الكاتب

كلمة في مكان مختلفة طبقا للمدلول التصويري للكلمة وبا يخدم الغرض

السعي في نفس الوقت ويكون بذلك جمع الكاتب بين الإبداع الفني واللغوى

في نفس الوقت.

(5)

(وكما) يصعد الصاعد، يصعد الملك.

I wbn I wbn, I psd I psd,

المضيء ضياءً، أيها
سأ ن سأ ن سأ.ف، PA-Sdw، mAa-xrw.
(الدعو) "يا شدو"، المبرأ.

Ink Ddy سأ Ddy iwr iم.i Ddw msy m Ddw.
= "جدي"، ابن "جدي"، حملت بي أمي في "جدو"، وولدت في "جدو".
أو: (أنا أبو صيري، ابن أبو صيري، حملت بي أمي في "ابو صير بنا"،
وولدت في "ابو صير بنا").

Ink Ddy m Ddw iwrد m Ddw msy.i m Ddw.
= "جدي"، من "جدي"، وأستريح في "جدو"، وولدت في "جدو".

التحية لك، يا من تأتي في هيئة "خبري"، و" الخبري" هو خالق الأرباب

الذي خلقها لحمل تيجانه المخلوقة خلقاً مثل "خبري".
ولا شك أن كافة أشكال التجانس الصوتي بين العلامات المتماثلة
صوتاً وتصويرياً في أغلب الأحوال تعني حدوث تجانس تصويري
بالضرورة، لا سيما في حالات التكرار والإشتقاق، إلا أن تكرار علامة أو
كلمة لا يعني بروز الخاصية الفنية للتجارب البصرية بشكل يخفف
الملاحظة، ومن ثم لا يمكننا الحديث عن التناسق التصويري في كل الأمثلة
في المثال نجد تكرار العلامة "ntk" مرتين كضمير متصل، ومرة أخرى ضمن الضمير المستقل "ntk"، لابد أنه ساعد على أن يكون التناقض البصري واضحًا متبوأً بالتناقض الصوتي في نفس الوقت. ولعل تكرار الضمير المتصل يعكس إراده من الكاتب للتنبجنس الصوتي والتصويري، فقد كان يمكن الاستغناء عنه، فقيل "(ntk whm)، و (ntk ir)

(14)

الخادم الأول = bAk tpy n Itn m pr Itn m Axt- Itn.

ناتون، في معبد "آتون"، في "أخت-آتون" (مدينة العمانة).

وفي هذا المثال، تكرر الأسم "Itn" ثلاث مرات، وهذا التكرار الثلاثي صنع السيمترية البصرية من خلال تكرار نفس علامات الكلمة وأحرفها، فالكلمة مكونة من ثلاثة علامات، فإذا تكررت ذات الكلمة ثلاث مرات، فهذا يعني تكرار العلامات تساع مرات على مسافات متماركة، مما أحدث إيقاعاً صوتياً و بصرياً عند سماعها وقراءتها.

(15)

wDA ib ، wDA r ، wDA Drt. (السان)، ولتصبح اليد.

في هذا المثال كرر الكاتب الفعل "wDA" بين ثلاثة صيغ فعلية متوازية (wDA dtr)، والتي مختلف الفاعل في كل منها، وهذا التكرار الثلاثي أحدث سيمترية بصرية وصوتية في نفس الوقت.

(16)

anx.k ، wDA.k ، snb.k ، wsr.k ، nxt.k . ولتشبع، ولتقدر، ولتقوى.

في المثال كرر الكاتب الضمير المتصل للمخاطب خمس مرات على مسافات متجانسة ومتناوبة في إطار الصيغ الفعلية الخماسية المتوازية (nxt k)، (wDA k)، (snb k)، (wsr k)، وهذا التكرار الخماسي يصنع سيمترية بصرية متبوأة بالتناقض الصوتي. ولنلاحظ أن هذه الدعوات التقليدية عادة ما تجيء بدون الضمير المتصل الفاعل، وإنما تجيء بصيغة الحال، بدون كتابة النهاية (anx wDA snb) ولكن لما
أراد الكاتب إحداث التجانس السمعي والبصرى لأغراض معينة (مثل الانتباه والإمتناع)، فقد حول صيغ الحال المذكورة أخيراً، إلى صيغة للتمني، فحدث الأثر الفني المطلوب. بين التناسق البصري والسمعي

(17)

(32) xA m t, xA m inw, xA m kAw, xA m Abdw.

= ألف من الخبر، وألف من الأوان، وألف من الثيران، وألف من الطيور.

في هذا المثال كرر الكاتب المصري القديم العدد "xA" في أربعة جمل قصيرة متواجدة، وكذلك حرف الجر "m". وبذلك حدث التجانس التصويري (البصرى) نظراً للتكرار أربعة مرات.

والتيتناسق السمعي مقصود هنا إلى جانب البصري، لأن المعتاد في النصوص المصرية للتعبير عن هذا المعنى التقليدي في الدعاء للمتوفى هو ألا يتكرر العدد على هذا النحو، وإنما يُذكر مرة واحدة، ومعه حرف الجر xA m t، ثم تجئ الأسماء المجرورة متواجدة بحالة العنف (Hnqt kAw Abdw)

(18)

\( Iry \ receptor Hr, Hr \, fnD \, r \, fnD. \)

"fnD" و"Hr" تجانس بصري وسمعي من خلال تكرار الاسمي "fnD"، و"Hr"، ومثل هذا التركيب المتانس صوتياً كان مجازياً للتجانس التصويري البصري، حيث تجد نفس النفل الواحد عند طرف في الجملة، ويفصل بينهما حرف الجر "r"

(19)

\( Iry \, rdwy \, n \, nb \, tAwy \, Hr \, mw, Hr \, tA, Hr \, xAst \, nbt. \)

تابع الملك (المرتبط بقديم الملك) على الماء، على الأرض، على كل بلد أجنبي.

في هذا المثال لعب حرف الجر "Hr" في إحداث التجانس الصوتي والبصرى بتكراره ثلاث مرات دوراً في إحداث التجانس المجرورة بصري وتكراره ثلاث مرات على مسافات متناسقة في أشباه الجمل المتواجدة (Hr mw, Hr tA, Hr xAst).
التجانس التصويري واضح من تكرار اللفظين المتجانسين بالاشتقاء من الفعل (dwA) بنفس الكتابة التصويرية، فجاء الإيقاع التصويري والصوتى متجانسا تماما.

في هذا المثال تحقق التجانس الصوتي والتصويري بشكل مبالغ فيه، لكونه مقبول لوضوح المعنى، وعدم التكلف لأجل التجانس بنوعيه. وفي الأمثلة الثلاثة التالية المتماثلة، يبدو التجانس الصوتي هو المقصود، واستطاع الفنان تجسيده وإبرازه في الكتابة التصويرية، بتكرار الكتابة التصويرية بالتوالي وفقاً لتوافق الأصوات، فتعانق التجانس بلونه التصويري والصوتي، مع تفاوت حجم والاختلاف وتنوع طريقة الكتابة - رغم تماثل اللفظ والمعنى. نقدم الأمثلة الثلاثة فيما يلي:

(22) qd qdw sw ms ms sw. الذي أنجبه.
(23) qd qdw sw ms ms sw. الذي أنجبه.
(24) qd qdw sw ms ms sw. الذي أنجبه.

آليات التناسب الصوتي في النصوص المصرية القديمة:
عليه من البداية تحديد موضوع الدراسة بدقة، وهو "التناسق أو التناوب الصوتي" أي أن الدراسة معنية بتناول الظاهرة صوتياً مما يتفق من الألفاظ أو يختلف في المعنى. وإذا تبيننا أشكال التناسق الصوتي في النصوص المصرية، نلاحظ أن هذا الفن قد تحقق من خلال تكرار علامات معينة في الجملة الواحدة على مسافات معينة، بحيث يحدث الأثر النغمي من خلال هذا التكرار المناسب.

على أن هذا التكرار قد اتخاذ مظاهر معينة، فهو اما تكرار علامات معينة (علامة واحدة، أو أكثر من علامة)، أو تكرار مقاطع صوتية (ثنائية أو ثلاثية)، أو تكرار الكلمات نسبيًا بذات دلالتها، أو أشياء جمل وحدة الإضافة، الجار والمجرور، أو تكرار صيغ فعلية، وسنرى ضمن محاور البحث شواهد متعددة مع التفصيل والتحليل.

هكذا رأينا كيف تميزت فنون التجانس الصوتي بالتنوع ضمن آلة واضحة المعالم والتأثير الفني والجمالي في سياق النص الأدبي. ولستنا بحاجة إلى القول بأن المصري القديم نظر للسياق الإيقاعي الموسيقي باعتباره فناً قائماً بذاته، له خصوصيته الجمالية والدلالية، لذلك فإن إحساس هذا الفن ينشعبها وتتنوعه يؤكد هذه الحقيقة. وعندنا شواهد كثيرة تؤكد أن المصري القديم قد صد هذه الفنون لذاتها، حيث جاءت بعض الجمع على خلاف بنيتها المعتادة، فقط لتحقيق هذا الهدف.

ففي شواهد سابقة ما نذكر:

كالمثال (15): (wDA ib, wDA r, wDA drt)

(16): (wDA ib, r, drt)

والمثال: (wDA snb wsr)

(17): (wDA k snb.k wsr k nxt.k)

لا ننسى أن تكرار الضمير المتصل للمخاطب لعب الدور الرئيس في التجانس السمعي والبصري معاً، إضافة للتجانس التركيبي للصيغ النحوية المتصلة. ولعل طريقة الرسم باختصار كل فعل إلى علامة واحدة فوق الضمير المتصل، ليؤكد حقيقة أن التجانس الكتابي البصري ربما كان هو المقصود بالدرجة الأولى في المثال.
والتمثال (17): "يتكرار الاسم "xA" بموضوعية بحرف الجر "m". ومثال ذلك في الشواهد التالية، في المثال (anx.k wDA.k snb.k) (25) وغيرها من الألفاظ، حيث تتكرر نهاية صيغة الحال "kwi" ستة مرات، محدثة التجانس النحوي، إلى جانب التجانس التصويري والصوتي.

(25)

- فلتتعيش، ولتقمّن، ولتتعافي.

Wab.kwi, nTr.kwi, wsr.kwi, bA.kwi, sxm.kwi, Ax.kwi. (41)

كنت طاهراً، كنت قوياً، كنت روحًا، كنت شديداً، كنت مخلصاً.

وبعد أن تقدم ذكر آليات التجانس الصوتي إجمالاً، نقدم فيما يلي تفصيلها في نقاط مختارة من النصوص المصرية القديمة. أما عن آليات التجانس التي سيتناولها البحث في محاوره الرئيسية، فتلتخص فيما يلي:

1- التجانس الصوتي بالتكرار النظف.
2- التجانس الصوتي بالاشتقاق النظف.
3- التجانس الصوتي بالاشتقاق الدلالي.
4- الجنس التام.
5- التجانس النظف المقلوب.
6- التجانس الصوتي بالتكرار النظف.

سبق التنويه إلى أنه إذا تبعنا أشكال التجانس الصوتي في النصوص المصرية، فسنلاحظ اعتماد هذا الفن على آليه "التكرار"، كما يمكننا أن نتصور أن هذه الآلية وإن تعددت مظاهرها، فإنها تعتمد على تكرار العلامات المفردة أو المقاطع الصوتية بالدرجة الأولى، وتتوضّع هذه الآلية ليصبح التكرار لالنظف، فالمركبات اللغوية، ثم الجمل. على أن هذا التكرار يتحقق في ضوء مناسب معينة تحقق الأثر الفني الموسيقي المناسب، فيحدث الأثر النغمي من خلال هذا التكرار المتناسب غير المتناقض.
من ثم فإن آلية التكرار اللفظي قد اتخذت مظاهر عديدة معينة، تبدأ على مستوى العلامات، وتنتهي على مستوى الجمل، ونفصلها في النقاط التالية، ونتبعها بالأمثلة والتحليل الموجز:

1- تكرار العلامات الصوتية الأحادية.
2- تكرار المقاطع الصوتية.
3- تكرار الكلمات.

على أن تكرار الكلمات يشمل:
1- تكرار الاسم.
2- تكرار الفعل.
3- تكرار الصفة.

4- تكرار الضمير.
5- تكرار حرف الجر.
6- تكرار المركبات.

أما تكرار المركبات، فيشمل:
1- تكرار مركبات الإضافة.
2- تكرار أشباه الجمل.
3- تكرار الجمل.

1- تكرار العلامات الصوتية الأحادية:

من مظاهر إحداث التجانس الصوتي والسمعي تكرار العلامات الصوتية في الجملة، وبالرغم من أن معظم حالات التجانس الواضحة بالأمثلة لا تركز فحسب على آلية تكرار العلامات الصوتية، وإنما آليات أخرى مما ستطاولها البحث تقسيما، ومن ثم فإن تكراره وحده، أو في إطار مقاطع أو كلمات، هو الذي يحقق هذا الأثر الفني الصوتي المناسب. على أن هذه الحقيقة توضح بصورة أكبر في الشواهد التالية، حيث نجد الكاتب يركز على التناغم بتكرار علامات معينة على مسافات مناسبة.

ففي مثال (11): نجد تكرار العلامة الصوتية "D" في اللفظين "Ds"، "Dd"
وفي مثال (30): نجد تكرار العلامة الصوتية "t" خمس مرات، والعلامة الصوتية "n" خمس مرات أيضاً، والعلامة الصوتية "r" ثلاث مرات، والعلامة الصوتية "m" مرتين، وهذا إلى جانب علامات المكررة "saA"، و"aAt"، و"aAbt" بين الكلمات "aA".

بتكرار المقطع "Dr" بين الكلمات "Dr", و"rk", و"Drtyw".

وفي المثال (31): تكررت العلامة الصوتية "r" في ثلاث كلمات، و"Dr" و"rk"، و"Drtyw" هي في المثال (32): تكررت العلامة الصوتية "D" ثلاث مرات في الكلمتين "Dddt", و"wDDt", وإن كان وقوع التكرار بالتضاعف أوقع جرساً وتأثيراً في الكلمة الأولى.

وفي المثال (33): تكررت العلامة الصوتية "n" خمس مرات، مرتين كحرف جر في (wAH n Dt)، ومرات ثلاث كعلامة صوتية "mni" في الصيغة الفعلية المتكررة باللفظ "Wnt".

aAbt Hmt aAt nfrt wabt saA Hm n nTr pn n mrt.s.

= تقدمت عظيمة الجمال والطهارة، التي عظمها جلالة هذا الرب نظراً لمحبتها.

= منذ زمن الأسلاف.

= دعنا نعرف بكل ما أمر به، وكل ما قيل بخصوص هذا الأمر.

= طالما بقيت السماء، سيبقى ما أنشئته، راسخاً (دائماً) بستمرار للأبد.

= وتحدي أن العلامات الصوتية المكررة أحياناً ما جاءت ضمن مقاطع صوتية مكررة، إلا أن معينها المفرد والمقطعي يؤكد على أن العلامة
الصوتية المكررة مقصوداً على حساب "التكرار العلامات الصوتية"، لا المقطع أو اللفظ، ولكن مجيئه ضمن المقطع أو اللفظ كان ممكنًا أو متوقعًا. 

وبهما كان قصد التجانس بين العلامات الصوتية هو الذي أدى إلى استدعاء خاصية التجانس المقطعي أو اللفظي.

وعمل تكرار الضماير المتصلة ذات الصوت الواحد، كانت توظف ضمن آلية تكرار العلامات. وقد وظف الكاتب المصري هذه الآلية كثيراً لإحداث التناسب والتجانس الصوتي، إضافة إلى التجانس الفني التصويري. وقد Sbq ذكر الوضوء (11)، حيث تكرر الضمير "k" ثلاث مرات (Ds.k n it.k) Sbq هُو كثر الوضوء (16)، حيث تكرر الضمير المتصل للمخاطب "s" خمس مرات عن مسافات متجمعة في إطار الصيغة الفعلية الخمسة المتواجدة، ونفس الشيء نجد في المثال (25)، المتصل المضاف إله "k" ثلاث مرات. وكذلك في المثال (65)، حيث تكرر الضمير المتصل "s" أربع مرات، وربما في هذا التوالي، "Amm.s"، "rkH.s" الوضوء بالضاف إله في وحدة الإضافة المجاسين للصيغتين الفعلتين، في "Amm.s"، و"rkH.s" الضماير بأنواعها، خاصة ما زاد على الحرف الواحد (كالضمائر المتعلقة، والضمائر المستقلة).

ومن الكلمات ذات الصوت الواحد، نجد حروف الجر البسيطة أحادية الصوت، مثل الأحرف الأكثر شيوعًا "m"، "n"، والمثال التالي (34)، حيث تكرر حروف الجر "n" في أشباه جمل متتالية، مع اختلاف Sbq اسم المجاور، في شبيه الجملة المتتالية (n abA.f n bA.f) Sbq الترتيب، ولو لم يكن تكرار الحروف بقصود التجانس الصوتي، لحذف الكاتب "n abA.f -- bA.f"، كما أن حروف "n" مكرراً مرتين أخرين في "nbf"، "nfrt"، ولم يكن في أيهما حرف جر، مما يعني أن المصعد عمومًا هو تكرار الحروف الصوتية، "n"

(34)

= تقديم كل شيء

Ms xt nbt nfrt n abA.f n bA.f.

طيب من أجل لوحته وروحه

1-2 تكرار المقاطع الصوتية
بعد أن تقدم الحديث عن آلية التجانس الصوتي بتكرار العلامات الصوتية الأحادية. نتناول التجانس بتكرار المقاطع الصوتية، أي بتكرار مقاطع صوتية يتكون من علامتين صوتتين متماثلين لفظياً وترتيبياً ولذا ملاحظة في مسألة التجانس الصوتي من خلال المقاطع، وهي التفرقة بين كون:

- اللفظين المتجانسين صوتين من أصل واحد دون أي رابط بينهما.
- اللفظين المتجانسين صوتين من أصل واحد ويعلهم الاشتقاء.

ففي الحالة الأولى تتكرار المقاطع الصوتية الثنائية بين كلمات لا علاقة "pri" بينها في المعنى، مثل المقاطع "pr" في تكراره بين الفعل الثلاثي "يخرج"، والاسم المكرر "pr" "البيت" كما في المثال التالي:

(35)

= يخرجون من بيت إلى بيت.

وفي الحالة الثانية تتكرار المقاطع الصوتية بين كلمات بينها علاقة في المعنى بسبب الاشتقاء (لا أن اللفظين مشتقتان من جذر فعلي واحد)، مثل المقاطع "mn" في تكراره بين الصيغتين الفعليتين الثلاثيتيين "mni"، و "mnw" في المثال التالي (36).

وأيضاً:

(48) "حورس ابن آيزيس، ايزيس العظيمة"

(49) "فرتلد بأسمك الخاص بآثر(ك).

وفي المثالين التاليين (37-38)، جانس الكاتب كذلك بين الفعل "mnw" المائل المعطل "mni" (يدوم، يبقى، يستمر)، وبين الاسم "المثر" (الأثر)، وجمع بين اللفظين المقاطع الصوتي الثلاثي "mn".

(37)

(50) "ستبقى الآثار في معبد "آمون". "mnw m pr Imn."
Mni mnw m Hwt aAt mAat.

العدالة.

ولكن من الممكن تحويل هذه المطابقة الصوتية الجزئية إلى مطابقة كلية بتحويل الفعل "mni (أي "mnw") إلى صيغة الحال بالنهاية "w"، ليتطابق اللفظان تماماً صوتياً، كما في المثالين التاليين (39 - 40).

Wnn mnw.k mn(w) mi pt. السماء.

Wnn mnw.k mn(w) mi pt. السماء.

وقبل أن نستعرض أمثلة الحالات المتعددة للتجانس الصوتي بالمقاطع، يلاحظ أن التكرار المقضي تنوع بين:

1-2 تكرار المقطع الصوتي في الكلمات متماثلة التركيب.

(SsA)

mA 1-2 تكرار المقطع الصوتي في كلمات غير متماثلة التركيب (mAa)

1-2-1 تكرار المقطع الصوتي في الكلمات متماثلة التركيب توافق موضوعي للمقطعين الصوتيين في بنيته الكلمة:

ففي المثال 4: تكرار المقطع الصوتي الثاني "Ss" في كلمتين ثلاثيتي البنية، وهما (SsA، Ssp).

وفي المثال 29: تكرار المقطع "nx" بين الكلمتين ثلاثيتي البنية "nxt" و "nxw"
وفي المثال (43): تكرر المقطع "wa" بين كلمات مختلفة الدلالة، متوافقة البنية "waw"، و"wat"، و"wab".
والمثال (52): حيث تكرر المقطع الصوتي "waA" بين اللفظين "wA"، و"wAt"، فجاء في بداية اللفظ الأول، وفي نهاية اللفظ الثاني، مع اختلاف الحرف الثالث في كلا اللفظين. وفيما يلي أمثلة هذه الحالة:

sSw nb Ssp mst SsA Hr m mDAt mdw-nTr Hsy

= كل الكتاب الذين يمسكون بألواح الكتاب، الخبراء بالنصوص الإلهية، ليت "رع" يمدحهم.

Di n.s Ra nxw nxt

(42)

= منح "رع" لها (لمصر) القوة والنصر

(أو: منح لها "رع" القوي النصر).
وأيضاً:

{\text{pDwt nxwt gm.f nxt im.sn}}

فيهم،

(43)

Iw ir.n.i wab wsT msDrwy wat m waw. كاهناً، والمبلغ الوحيد من الآخرين.

(44)

وإلى المثال (44): تكرر المقطع "nxt" بين الكلمتين ثلاثيتي البنية:

":"anx" و "nxt"

وإلى المثال (44):

mH.n.f tAyw m nxt anx

أحمد الكاتب المصري القديم تجاسا صوتيا من مقطع صوتي مكرر ضمن كلمات مختلفة الدلائل الصوتية. وتوضح ذلك من الأمثلة التالية:

"Dr" المثال (45): المقطع الصوتي "Dr" تكرر في "Dr-a"، و "Dr" على الترتيب.

والمثال (46): المقطع الصوتي "mA" تكرر في "mA" و "mAa" على الترتيب.

والمثال (34): المقطع الصوتي "bA" تكرر في "bA" و "bAa" على الترتيب.

"nsw" و "sw" تكرر في "sw" السِّم، والاسم "nswt" أو "nswt" على الترتيب.

ومثال 47: المقطع الصوتي "sw" تكرر في "sw" السِّم، والاسم "nswt" أو "nswt" على الترتيب.

1-2-1 اختلاف موسع المقاطعين الصوتين في بنية الكلمة.

وإلى المثال (30): وفيه تكرار المقطع "aA" بين الكلمتين ثلاثيتي البنية "saA" و "aAt"

وإلى المثال (44): تكرر المقطع "nx" بين الكلمتين ثلاثيتي البنية "anx" و "nxt"
والمثال اللاحق (48): المقطع الصوتي "sw" أيضاً تكرر بين الاسم "sw," والضمير المتعلق "sw" على الترتيب. 
وفي المثال (49): المقطع الصوتي "nb" تكرر بين الاسمين "nb," و"nbi".
وفي المثال (50): "قم في التجانس الصوتي على أساس التكرار "bw nbw m bw" ثلاث مرات (... "bw")، مرتين في الاسمين المتوافقين لفظياً "bw" مع اختلاف دلاليهما، بالإضافة لمجيء المقطع في الكلمة الثلاثية "nbw" (كل).
وفي المثال 48: "لعب المقطع الصوتي الثاني دوراً مهماً في النجاح الصوتي مع المقطع الصوتي الأخرى في الجملة 
والمثال (51): "تجانس صوتي واضح بين المقطع الصوتي في اللغتين المتقاربين "msxd", و"ms" على الترتيب (على أن اللفظ الأول ربما يقرأ ثلاثياً "msi", فيحسب توارد المقطع الصوتي بين لفظ ثلاثي، وأخر رابع).
المثال (31): "في هذا المثال ورد فيه التجانس الصوتي والسمعي من "Drtyw" و"Dr" في اللغتين، و"Dr" خصيصاً. على الترتيب، أحدث إيقاعاً صوتي وساعياً نظراً لتقارب الكلمتين فشعرت بها الأذن، ومن ناحية أخرى المتتبع للمقطع الصوتي يلاحظ أن الكاتب استخدمه في كثير من معاني المفرادات والتي يمكن من خلالها حدوث إيقاع سماعي وصوتي ويضح ذلك في الأمثلة التالية:
"aAbt" في اللفظين "dA" (رباعي، ثم ثلاثي)، إضافة لوجود ذات المقطع في كلمة "aAt" و"wAt" و"wDr" (مقطع "wAt" ثنائي، وعده تاء). فورد مرةً مثلاً "كلمة" "wA", مرة ثانية ضمن الفعل السببي الرباعي الأحرف "swAt", ويبعد بينهما علاقة اشتقتاق.
وفي المثال (52): "كرر الكاتب المقطع الصوتي "wAD" أربعة مرات "WADD" في ثلاث كلمات، منها اسم الشعبان "WADD" (لفظ رباعي)، والصيغة
الفعلية "wAD" (لفظ ثلاثي). ومن الواضح أن التجنيس اعتمد على هذا المقاطع الصوتي الثلاثي، والذي ترد بين كلمات مختلفة البنية، حيث الأولى "wADD" الثلاثية مضعفة الآخر (أي ربعية)، والثانية "ثلاثية" مضعفة "wADwAD" المقاطع "أي سداسية)، وربما هي ثلاثية مضعفة الحرف الأخير (أي رباعية لو كان النطق "wADD"；والثالثة "wAD" ثلاثية بغير تضعيف.

فب المثال (54): تكرر المقاطع الثلاثي الأحرف "wty"، بين لفظين، خماسي ورباعي على الترتيب.

"abA" بين اللفظين "bA"، وفيما بلي المزيد من الأمثلة:

```
(45)
```

أحد المقاطع الصوتي ma تناغما صوتيا وإيقاعا سمعيا في بداية ma ومنها الجملة من خلال الكلمتين ma& ma و"الروية"، وايضاً المتبع لهذا النص يلاحظ أن هناك سيجعلا صوتيا من المقاطع الصوتي aA بتغير مواضع العلامتين في الكلمتين ma وأيضا يمكن ملاحظة إيقاعا صوتيا من خلال العلامات ma& aA الصوتية في الثلاث الكلمات التالية في a، A ود: ma& aA & ma.

(60) mA.f nTr aA m wi.f mAa. مركبتة حقيقة.

```
(46)
```

```
(61) n wnt mity.f m mSaw pn aSAw.
```

لا يوجد مثيل له في هذا الجيش الكثيف العدد.

(47) Ti sw m nswt anxw. حقا هو ملك الأحياء.
حاول الكاتب تقرير علامات مشتركة في بناء المفردات المستخدمة 
في الجملة بحيث تعطي إيحاء ذهني تتعلق الأذن في إيقاع الصوت، يترك أثراً 
كبير، ففي هذا المثال استخدم المقطع الصوتي في تناغم موسيقى ملتفت 
للسمع من خلال الكلمتين nswt & sw للسمع من خلال الكلمتين 
السمعي والصوتي لنفس المقطع الصوتي من خلال الامثلة التالية:

(48)

Nswyt.k sw mi wn.i m nswt-bity

لكن كمكل لمصر العليا والسفلي. وأيضاً:

(49)

Rdi. n.f sw r nswt nHH

=منحه ملك الابدية

(50)

Hry nbi n nb tAwy.

=رئيس صانغي ذهب سيد الأرضين.

ويمكن توضيحه من خلال المثال التالي حيث أستخدم الكاتب العلامتين 
ولها نفس الدلالة الصوتية ولكن المعنى مختلف ما بين "كل" & nb و"ذهب", ولكن مايهم الكاتب أنه أحدث إيقاع صوتيا وسمعا من خلال 
توظيفهما لخدمة غرض الكاتب.

(51)

spr n.k bw nbw m bw m bw wa.

= يصل لك كل

الناس في مكان واحد (مرة واحدة).

في المعادلة (48) سابق الذكر، تكرر المقطع "sw" بين اللفظين 
"nswt"، "nswyt" وإذا صحت قراءتهم رباعيين 

(52)

Iw ms n msxd .tw r Kbny.

= حقاً لا يبحر أحد إلى

"جبيل".

(63) عرشك، هو مثلما

(64)

(65)

(66)

(67)
وفي المثال (31) ساقي الذكر، تكرر المقطع "Dr"
الثاني "Dr"، والخامسي "Dr"
في المثال (30) ساقي الذكر، تكرر المقطع "aA"
الثالثي "aAbt"، وبين المقطع الرباعي "saA"، وبين اللفظ الرسني (53)؛ فقد تجازيه في اللغة اللفظية "nswt" مع الثلاثي "nsw"، بالمقطع الثلاثي "nsw" الذي كون كلمة مستقلة كاملاً:

(52) التعبان = WADD nb wADwAD wAD .n.f wwt.f .

(53) الحامي (WADD)، سيد الخضراء، الذي يخص أقاليمك.

(54) الأرضين، ملك الأبدية = Imn nb nswt tAwy nsw nHH.

(55) = PAvty iwtb snw.f ..

1-3 تكرار الكلمات

بعد أن سبق تولا آليتين من آليات التحصين الصوتي من خلال تكرار العلامات، وتكرار المقاطع الصوتية، يجبي الآن دور تولا آليت د نكم تكرار الكلمات، باعتبارها الوحدة اللفظية المتضمنة لكل من (العلامات، والمقاطع الصوتية). ولا شك أن تكرار الكلمة بذاتها (لفظاً، ومعني) هو من أهم الظواهر الصوتية البازرة للتناسب والتجانص الصوتي، وتكاد هذه الآلية أن تكون هي الأكثر تطبيقاً وإنشاراً في النصوص المصرية القديمة، وفقاً لغزارة الأمثلة التي تظهر فيها هذه الآلية بالذات، ويتوقف المعنى وأختلافه على حسب توظيف الكاتب للكلمات في الجملة.

في المثال التالي (55) : كرر الكاتب اللفظ "anx" ثلاث مرات، منها مرتان كان اللفظ فيهما فعلاً بمعنى (يعيش)، وكان مرةً اسماءً بمعنى...
(الحياة)، فجمع "الاشتقاء" بين اسم وفاعل، وجاء التكرار المقابل بين فعلين، بل بين صيغتين فعليتين من نفس الفعل والفاعل (الضمير المتصل)."

(55)

Wnm.i m anx, anx.i m Ddw, anx.i m-xt mwt.

= أطعم في الحياة، وأعيش في "أبيدوس"، (حيث) أعيش بعد الموت.

دفع حب المصري القديم بالحياة واعتقاده بالبعث، جعله يؤمن بأن الموت ماهو إلا مرحلة حياتية من ضمن دورة الحياة التي يمر بها فعكس ذلك على أساليب الكتابة في هذا النص، فجعل من كلمة الحياة تجانساً صوتيًا يردده الأنسان كثيرًا ليتذكر قيمة الحياة، فقد وردت في أكثر من موضع في هذا النص، وإن اختلاف المواقع الإعرابي في الجملة. وأيضاً:

anx.(k) anx n mt.k is mtt

الموت.

وكذلك في المثال (56): تجانس صوتي بين ثلاثة ألفاظ جمع الاشتقاء بينها، منها مرتان كان اللفظ فيهما اسمًا بمعنى (الآثار)، وصيغة فعلية mni بمعنى mny، mni تأبت دائم، mny راسخ، فكان التجانس الصوتي واضحًا بالاشتقاء بين الأسمين في مقابل الصيغة الاشتقاتية "mni".

(56)

Mnyw mny , aSA mny m pr Ra.

وكثير الآثار في معبد "رع".

وفي الأمثلة الأربعة التالية، المثالان (57-58) جمع "التكرار المطابق" بين اللفظين "mnw" وفي المثالين (59-60) جمع الاشتقات بين اللفظين "mny"، و "mny". فأحدثت جرسا صوتيًا عبرت عن واحدة من إبداعات الكاتب المصري القديم في التناص التصويري بين العلامات المكونة للكلمة وتجانسا صوتيًا لدى آذان المستمع.

(57)
طبيب إقامة الآثار بعد الآثار. 

Nfr ḫw mnw ḫw mnw.
في إمتداد الأثر بعد الأثر،

\[ (76) \text{whm.k mnw Hr mnw.} \]

وهو مستمر وجود الأثر في معبد "الكرنك".

\[ (77) \text{Mnyw xpr mnw Ipt-swt.} \]

الدائم مشيداً الآثار.

\[ (78) \text{Mnyw ir mnw.} \]

الابل، والمبلج لدى الناس.

\[ (79) \text{imAxw xr nt imAxw x rmT nb.} \]

المبلج لدى النتاج.

\[ (80) \text{Rx rx sw} \]

العابر لم يعرفي. (الذى يعرف الذي يعرفه)

تعد هذه العبارة من عبارات التمجيد الخاصة بالملك والتي تظهر قدراته التي تفوّق قدرات البشر، فجاءت في إطار تجاهّ صوتي وسماعي مملة للمستمع والقارئ في نفس الوقت لتحمل الدلالة الرمزية للملك الذي يطبع على كل شئ سواء الظاهر أو الباطن. فقد وردت كلمة Rx بنفس الكتابة التصويرية والصوتية والمعنى في نفس الوقت.

\[ (81) \text{sA mnx ms ms sw} \]

الابن المحسن، ابن من أنجبه (ابن أبيه).
الرب الطيب، العارف لمن يعرفه، أكثر من الأبن الذي أنجبه.

يتوقف أذن المستمع وعين القارئ عند هذه الجملة لما تحمله من دلالات رمزية وأسلوب كتابي مبعد أخره الكاتب المصري القديم، فقد تفنن الكاتب في كيفية وصف قدرات ملكه الإله في المعرفة والإدراك، فجاء بهذا الأسلوب الإيقاعي من مدخل صوتي إلى مخرج صوتي آخر بحيث أصاب القارئ بالرهبة والمستمع بالخضوع لأن الحديث موجه إلى الملك والملكية، فالمصري القديم استخدم السيمترية في الكتابة في جملة 

`\text{rx \textit{ms \textit{ms \textit{sw}}}}` 

وجملة `\text{ms \textit{ms \textit{sw}}}` بحيث أحدث تجانسا صوتي ندم عن إبداع `\text{r}` كاتب فنانا.

وأضلا:

`\text{iw bn Sriw Sriw}`

ليس له صغير أو صغيرة

`\text{"ظل المتوفي والمتوفية" = Swt mwt mtt}`

`\text{Rdi n.f Hmw Hmwt}`

"منح له العبيد" (ذكور ونساء)

`\text{tm pn n tmm}`

هذا آتوم (الإله) غير كامل

أما عن تصنيف مواضع الكلمات المكررة بالتطابق كما يلي:

- **A** : التجانس الصوتي بتكرار اللفظين المتجانستين في الجملة الواحدة.
- **B** : التجانس الصوتي بتكرار اللفظين المتجانستين في جملتين أو أكثر.
- **C** : التجانس الصوتي بتكرار الفعل المضاعف.
التجانس الصوتي بتكرار اللفظين المتجانستين في الجملة A الواحدة.

(65) rkH.s m rkH.s Amm.s m Amm.s .

وتُحرَّق بحرفها.

يلاحظ التجانس الصوتي واضح بتكرار مرتين في الجملة rkH.s الأولى وتكرار مرتين في الجملة الثانية ويلاحظ أيضا كلمة زاد تكرار الألفاظ في الجملة الواحدة كلما زاد الإيقاع الصوتي لدى المستمع.

أيضا:

الذي أحبى الناس على الماشية والماشية تعيش على المراعي.

أيضا:

= طاهر الديين بالمبخرة والذي يسعد (يطمن) يفصل السماء عن المقبرة.

(66) xa.ti m Axt nt pt bA pt .

كبش السماء.
وأيضاً:

روية جماله في الطلعة الأولى = mA nfrw.f m prt tp prt aAt
وفي الطلعة العظمى

(67)

متساقطين

Gbgwt m wa Hr wa Xr- HAt Hm.f
واحداً بعد واحد أمام جلالته.

التجانس الصوتي بتكرار اللفظين المتجانستين في جملتين أو

أكثر.

(68)

و ليس المصصود بالجملتين أن تكونا مستقلتين تماماً في المعنى، ولكن

(69)

الجملتين تكونان مرتبطتين في المعنى، كالجمل الصغرى (clauses)

(70)

بأنواعها، ومن الأمثلة ما يلي:

(69)

Wrrt n.k wrrt (Hr) tp.k iT.k wrrt xr nTrw

= التتج الأبيض لك، التتج الأبيض على رأسك، خذ التتج الأبيض من

اللهة.

xt pw n anx anxw.sn im.f anx , N im.f.

= إنها شجرة الحياة التي يحيون عليها، وسيحيا الملك "فلان" عليها.

Hny.n.i hny.n kA.i wnn.i m iwn.

(71)

= تهللت، وتهللت

وفيما يلي عدداً من الأمثلة المتاحة على التكرار اللفظي المطابق

للكلمات بنفس المعاني، على أنها ستُعرض وفقاً لتقسيم فرعي يُبرز تنوع

مكونات الكلمات، حيث تخضع الكلمات جميعاً لآلية التكرار، الأسماء،
1-3-1: تكرار الأسماء:

في المثال (66): تجنس صوتى بتكرار الاسم "pt".

في المثال (14): تجنس صوتى بتكرار الاسم "Inn".

وفي المثال (57): تكرار الاسم "mnw".

وفي المثال (68): تجنس صوتى بتكرار الاسم "wr".

و(58).

نحص الأمة التالية:

جسد كجد الإله = (71)

وابوات "فتاح" (72) Wp-wAwt wp.f n.k wAwt nfrt.

وأخيراً في نجس الوقت فقد استطاع أن يوظف اسم الإله في "وفق وأمر"، فقد استخدم مقاطع الأسم في الكتابة، ففي المقاطع منتدى "الفرق" وأدى توظيف الأأل الأف من الأسم الإله إلى إحداث سجع صوتياً ذو أثر كبير على الأذن. وأيضاً:
صنعوا طريقة للملك ليعبر عليه (99) = "المتوقفا على الطريق"

ليتشاور (ليستفتى قلبه)

المشرف على العمل في

الملكة مصر العليا والسفلى.

هبة كنعمة من قبل الملك، ملك مصر العليا والسفلى، "من خبر رع".

فلانتي في سلام، يا رب السلام

أدخل في سلام، وأخرج في

أقول الحق، وأفعل الحق.

أحيانا التناسق الصوتي والسمعي يؤكّد مبدأ مثل العدالة، وهي مطلب
اجتماعي وسياستي في نفس الوقت للفرد والملك، فقد حرص مصرى القديم
في العالم الآخر أن يعلن حرصه على إقامة العدل وعمل الخبر والبعد عن
المعاصي سواء كان ذلك في عالم الأحياء أو العالم الآخر وحتى يشعر القارئ
او المستمع بحديثه عزز النص بإحداث سجع سمعي في الكتابة فكلمة
وردت في الجملتين فأحدثت تناصقا صوتيا وسمعيا مؤثرا على الأذن 
mAat
وسبيقتها علامة الماضي مع الفعلين ir & Dd
وتحمل النص من الدلالة
الرمزية ان العدالة تتحقق بالقول والفعل في نفس الوقت.وكم حدث للعدالة
حدث أيضا للخير في كلمة nfr
التي وردت في الجملتين.

\[ \text{Iraq} \]

(78)

أقول الخير، وأكرر الخير.

\[ \text{Iraq} \]

(79)

رب السماء، ورب الأرض،

\[ \text{Iraq} \]

(80)

الحاكم =

(81)

Wp mAat mr mAat ir mAat dd mAat.

بالعدل، محب العدل، صانع العدل، ماتح العدل.

\[ \text{Iraq} \]

(82)

sS nsw sS nfrw Imn-Htp mAa-xrw .

الكاتب الخيري، "آمون حوتب"، المبرا.

\[ \text{Iraq} \]

(83)

sS nsw sS nfrw .

كاتب الملك، الكاتب الخيري.

\[ \text{Iraq} \]

(84)

sS nsw sS wDHw .

كاتب الملك، كاتب مائدة القرابين.

\[ \text{Iraq} \]

(85)

sS nsw sS nfrw n nb tAwy .

لرب الأرضين.
(85) الكاتب الملكي، كاتب الجيش،

sS nsw , sS mSa , sS nfrw .

الكاتب الجميل.

وبرغم التكرار المتعدد للأسم "sS" في الأمثلة (81-85)، إلا أنه ليس فقط للتجارب الصوتي، ففي حالات مركبات الإضافة المتتالية يصبح تكرار الأسم مقبولاً لدخوله في معاني متعددة. وكذلك الأمر في الأمثلة التالية (86-88)، فقد فرض المعنى أسلوب الصياغة التي تميزت بالتجارب اللغوية الواضح، وما يظهر من تجارب تصويري في نفس الوقت، ولم يكن التجارب الصوتي أو التجاري مقصوداً، وإنما فرضه أسلوب المصري القديم في "mwt mwt" تسمية الأبناء والأحفاد، والأجداد؛ حيث الجدة من الأم هي "آن الأم"، والجد هو "آن الولد"، والحفيد هو "It it"، (والد الولد)؛ والحفيد هو "msw msw msw.f.

(86) Msw.f msw msw.f.

(87) sA n sA n sA.f , PA-Sdw, mAa-xrw.

أبن أبن، (المدعو) "با شدو"، المبرأ (88)

(88) Ink pw sxAn.i mwt mwt.i mwt it.i.

تذكرت أمي، وأم، أبي.

1-2-3 التتجانس الصوتي بتكرار الأفعال:

أحدث الكاتب المصري القديم التجانس الصوتي بتكرار الأفعال على

النحو التالي:

التجارب الصوتي بتكرار الفعل وحده في الجملة A

التجارب الصوتي بتكرار الصيغة الفعلية (تكرار الفعل والفاعل) B

التجارب الصوتي بتكرار الفعل وحده في الجملة A
المثال (15): أحدث الكاتب المصري القديم تجانسا صوتياً بصرياً: (wDA ib) "بتكرار الفعل" بين ثلاث صيغ فعلية متوازية (wDA drt) ، والتي اختلف الفاعل في كل منها. (wDA r)

وكذلك في المثال (33): حقق التجانس الصوتي بتكرار الفعل "mn" بين الصيغتين الفعلتين (mn ir.n.k) ، (mn pt) ، والثنين اختلف الفاعل فيهما .

وكالمثال (70): أحدث تجانسا صوتياً بتكرار الصيغة الفعلية في قوله: (Hny.n.i hny.n kA.i)

(ما) = بقيت السماء، Wnn pt wnn mnw.k wnn rn.k. ستبقى آثارك، ويبقى اسمك.

حاول الكاتب من حين إلى آخر تخليد اسم الملك ومنشأته المعمارية بربطها بالمنظومة الكونية حتى يطرخ في ذهن المصري القديم عقيدة الملك الإله؛ كما ورد في هذا النص، ولم يكتف الكاتب بذلك بل أحدث سجعا بصرياً وسمعياً في نفس الوقت بتكرار فعل الكينونة ليضفي على النص البينية الرمزية، Wnn.

(ما) = ستبقى ما بقيت آثارك (ستبقى، وستبقى) Wnn.k wnn mnw.k. آثارك.

(ما) = ستبقى ما بقيت السماء للأبد. Wnn.k wnn pt n Dt.

(ما) = سبقيت اسمك مثلما تبقى Wnn rn.k mitt wnn Dt. الأبدية.
(124) $Dd.k$ $mi$ $Dd$ $pt$. 

السماء. 

(125) $Dd.k$ $mi$ $Dd$ $pt$. 

السماء. 

(125) $Dd.k$ $mi$ $Dd$ $pt$. 

السماء.
(94) \( Ink \ ir \ irt.n.f, \ Ax. \ n.i \ mi \ Ax. \ n.f. \)

(95) \( sDm.sn \ n.k \ mi \ sDm \ rmT. \)

(96) \( anx.k \ m \ anx \ pw \ nDm \ anx(w) \ nb \ Axt \ im.f. \)

(97) \( sDm.f \ mi \ sDm.tn, \ mA.f \ mi \ mA.tn. \)

(98) \( aHa.f \ mi \ aHa.tn, \ Hms.f \ mi \ Hms.tn. \)

(99) \( anx \ nb, \ \text{وصيغة الوصل} (anx.k), \ \text{وسيد النشاط} (anx) \)}
التجانس الصوتي بتكرار الصيغة الفعلية (تكرار الفعل والفاعل)

في التناول السابق رأينا تكرار الفعل وحده في صيغة فعلية مطابقة
نحوياً، مع اختلاف الفاعل، وبقية عناصر الجملة، أما في هذه الحالة فيتم
تناول الصيغة الفعلية المكررة تكراراً مطابقاً (من حيث الفاعل والفاعل).
كالمثال (55): ساق الذكر، حيث جمع الكاتب بين الصيغتين الفعلتين
المتتاظتين (anx.i). وكالمثلة التالية:

(98) Wnn.k wnn.k m pr it.k Imn.

(99) Ir mnmn.i , mnmn.i m mnw.

(131) Wnn.k wnn.k m pr it.k Imn. = (ما

(132) Ir mnmn.i , mnmn.i m mnw. = (إذا تجولت، أتجول مثل

المععود) "مين".
وأيضًا:

i wr tA aA pHty mnnm.(f) mnnm Hrw.f

ياعظم الأرذ (الْأَبْيَان) عظيم القوة فعندما يهتز يهتز أولئك الذين عليه

= (100)

mAA.sn pt , mAA.sn tA , ... .

وينظرون إلى السماء، وينظرون إلى الأرض،

= (101)

وقلب أن تخلق السماء، وقلب أن تخلق الأرض

التجانس الصوتي بتكرار الفعل المضاعف c

أحدث الكاتب المصري القدمى تجانسًا صوتيًا وصريًا من خلال خاصية تضاعيف الفعل في الجملة، مما كا له الأثر في تأثر المستمع بالتجارب الصوتية قبل إدراكه بالمعنى فكان من شأنه إحداث رنة تناغم في الأذن، والشفط في تتابع هذا التتابع الصوتي ويتضح ذلك من الأمثلة التالية:

= (101-1)

الأشجار أهتزت والأرض = xwt Hr gmgm tA Hr mnnm

تصعدت(136)

أدرك الكاتب المصري القدمى أن الكتابة بالسجع تحدث إثارة سمعية قبل المعنى فتهيئ الأذن في الاستماع إلى المزيد، ونلاحظ ذلك من تلك الجملة التي أراد الكاتب تصوير لحظة كونية تمثلت في إهتزاز الأشجار والأرض، أما عن تنفيذ أساليب السجع تمثل في تكرار الجملتين بنفس الوزن: تكرار حرف جرج في الجملتين الأفعال المضاعفة Hr الجر m علامة "m" هي التي أحدثت سجعًا بين الفعلين ونفس الحال بالنسبة لعلامة tA & xwt التي وردت في الكلمتين (137)
الإله الطيب عظيم

التجلي زنيره في كل الأراضي

(3-101)

اليدخل السرور والسعادة

(3-108)

أنا عظيم، ابن عظيم.

(103)

فلمنحوا

(104)

لم حياة جميلة، وشيخوخة جميلة، ومقدرة جميلة.

(1-3-3) التجانس الصوتي بتكرار الصفات:

(139) Ink wr sA wr.

(138) R sxmx-ib & snx AXA-ib n nsw

إلى قلب الملك

(137)

بةردى من بعض الإضافات التي يلجلأ إليها الكاتب لا يؤثر على المعنى

بقدر ما يؤثر في أذن المستمع فالكلمتين نفس المعنى "السعادة والسرور والمرح" ولكن توجه الكاتب في النص

هدف إلى إحداث سجع صوتيا من بعض العلامات المشتركة بين الكلمتين x

حيث كرر العلامية x مرتين في كل كلمة مما أثر على أذن المستمع & s

على الرغم من وجود بعض المفردات الأخرى لها نفس المعاني السابقة

ولكن الكاتب حرص على التركيز على مكونات المفردات التي تحدث إيقاعا

صوتيا.

1-3-4 التجانس الصوتي بتكرار الضمانات الشخصية (بأنواعها):

نحن الكتاب المصري القديم في توظيف بعض قواعد اللغة في خدمة

الكتابة والمعنى، فقد أحدث تجانسا صوتي وبصرية من خلال تكرار الضمانات

الشخصية فيما يخدم الإيقاع الصوتي والسمعي، فأحدث التجانس الصوتي

اللفظي بتكرار أحد الضمانات الشخصية بالجملة تكرارا مطابقا، سواء أكانت

ضمائر متصلة، أو متصلة، أو مستقلة، أو مستقلة. ومن الأمثلة التي سبق تناولها:

(11): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "K"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"

(13): كرر الكتاب المصري القديم الضمير المنتصل "ir Dd.k Ds.k n it.k"
الصوت والسمع من خلال تكرار الضمير الم🌟صل في الكلمات المستمع وأيضاً من خلال العلامات الصوتية 
وفي المثال (34): التجانس الصوتي واضح في هذا المثال عندما كرر الكاتب الضمير الم🌟صل "f" في مركبي الإضافة المجرورين المتتابعتين ( abA.f n bA.f
وفي المثال (65): أحدث الكاتب تجانس صوتي وبصري في هذا المثال عندما كرر الضمير الم🌟صل "s" أربع مرات، فجاء مرتين فاعلاً في "Amm.s", "rkH.s" على التوالي، ومرتين مضافاً إليه في مركبي "Amm.s", "rkH.s" الإضافة المجانيين للصيغتين الفعلتين، في "s".
وفي المثال (13): تحقق التجانس الصوتي والبصرى في هذا المثال عندما جمع الكاتب بين طريقتي تكرار الضماير وتكرار الأسم، فكرر الضمير الم🌟صل "k"، وكرر الضمير المستقل "k", وكرر الاسم "mnw" وذلك في المثال (ntk ir.k ntk wHm.k mnw Hr mnw).
وفي المثال (16): تكرر الضمير الم🌟صل للمخاطب خمس مرات على مسافات متجانسة في إطار الصيغ الفعلية الخمسة المتواصلة (anx.k), وقد أعتمد على هذا (nxt.k), (wsr.k), (snb.k). (wDA.k) التكرار الخماسي للضمير لإحداث سيطرة سمعية وبصرية معاً.
وفي المثال (25): نفس الشيء نجده وسأرد لاحقاً مع التجانس المقلوب - المثال رقم (176)، وفيه تكرر الضمير الم🌟صل "f" ثلاث مرات: (iw.f m tA.f Spt Ssp.f bin).
وفي المثال (89): تكرر فيه الضمير الم🌟صل في مركبي الإضافة: "rn.k", "mnw.k" "Amm.k", ومل ذلك نجد في أمثلة أخرى، منها المثال (90) تكرر الضمير بين "k", و"wnn.k", و"mnw.k", و"sw" في الأمثلة التالية:
وفي المثال (104): تحقق التجانس الصوتي والسمع بتركرار الضمير الم🌟صل المضاف إليه "k" ثلاث مرات، بالإضافة إلى الفظائف المشتقين من الفعل "msi". وفي المثال (104): تكرر الضمير الم🌟صل "sw" "k" بيضاً. وفي المثال (105) تكرر الضمير الم🌟صل "sw" ثلاث مرات. وفي المثال (106) تكرر الضمير الم🌟صل "k" ثلاث مرات. وفيما يلي الأمثلة:
ل tr nb.

ل 424 = حٌنٌٞ ٠مزٍٗ ٚحٌٌٞ ٠ؼخٔمٗ ٚحٌٌٞ ٠َػخٖ ٚحٌٌٞ ٠لزٗ أوؼَ ِٓ أٞ ٟٗء آهَ.

sn sw Hpt sw rnn sw mr.n sw r xt nb.

الذي يعقله، والذي يرعاه، والذي يحبه أكثر من أي شيء آخر.

استطاع الكاتب المصري القديم توظيف كل أمكانيات اللغة في خدمة
أغراضه الكتابية وبصفة عامة التعبير عن إيقاع صوتي وبصرى معين
بصفة خاصة، فقد يلجأ إلى مكونات الجملة وما تحتاجه مفردات يمكن أن
تؤثر على سريان الكتابة من حيث السمع والقراءة، ففي هذا النص ظهر جليا
 بصورة مكررة، مما نتج عنه نمط
صوتي متكرر لفت إليه الأذن عن سماعه وترك أثرًا قويا لدى المستمع
ومثال آخر في موضع آخر يوضح نفس الأسلوب:

xm sw, rx sw.

Ntk ir msw msw m r.k m irty.k m awy.k.

انت الذي تخلق الأجيال بفكك، وعينيك، وديك.

1-3-5 التجانس الصوتي بتكرار حروف الجر:

تحقق التجانس الصوتي والسمع يتكدر حروف الجر في نمطين، إما
مكرراً مع الاسم أو الضمير المجرور أو يتكدر حروف الجر وحده دون بقية
أجزاء شبه الجملة.

(ن abA.f n bA.f): (34)

وكالمثال (14): حيث تكرر حرف الجر "m" في "m" m pr Itn , m )

(Axt- Itn

وكالمثال (18): حيث كرمزجر "r" بين شبهي الجمل:

(Hr fnD r fnD

وكالمثال (19): حيث كرمزجر "Hr" ثلاث مرات

(Hr tA , Hr xAst
والمثال (106): حيث كرر حرف الجر "m" المذكور أخيراً:

(m r.k m irty.k m awy.k)

1-4 التجانس الصوتي بتكرار المركبات اللغوية

وبعد أن سبق تناول ثلاثة من آليات التجانس الصوتي، وهي: تكرار الحروف، وتكرار المقاطع الصوتية، والتكرار المطلوب للكلمات بأنواعها، أسماء، وأفعالاً، وصفات، وضمائر، وحروف جر؛ يجيء الآن دور تناول الآلية الرابعة، وهي آليّة تكرار المركبات اللغوية، وتشمل (وحدة الإضافة، وأشياء الجمل الظرفية، ثم الجمل بنوعيها، الإسمية والفعلية). على أن التكرار في هذه الحالات قد يكون تكراراً مطلباً، أو تكراراً جزئياً، وهذا ما يتبن خلال تناول هذه الحالات فيما يلي:

1-4-1 التجانس الصوتي بتكرار وحدة الإضافة (المضاف والمضاف إليه):

نجح الكاتب المصري القديم في توظيف وحدة الإضافة (المضاف والمضاف إليه) في إحداث تجانسا صوتي بتكرار المضاف والمضاف إليه في الجملة. ويمكن تصنيف هذا التكرار على النحو التالي:

1-4-1-1 التجانس الصوتي بتكرار المضاف والمضاف إليه
1-4-1-2 التجانس الصوتي بتكرار المضاف واختلاف المضاف إليه
1-4-1-3 التجانس الصوتي بتكرار المضاف إليه واختلاف المضاف

1-4-1-1 التجانس الصوتي بتكرار المضاف والمضاف إليه

كرر الكاتب المصري القديم وحدة الإضافة من المضاف والمضاف إليه "aHaw.f" في المثال (107), حيث تكرر "وحدة الإضافة" "aHaw.f" بقوله (mi aHaw.f). ولاحظ أن تكرار وحدة الإضافة قد قوِّى المجانسة الصوتية، حيث يشبه القافية أو التسجع في اللغة العربية.

\[= زمانه مثل زمانه^{144} \]

aHaw.f mi aHaw.f.
وفي المثال (108)، تكرر المركب "sxm-ib"، لكنه جاء في المرة الثانية بصيغة الجمع، لدواعي المقارنة النسبية بين الواحد والجماعة:

sxm ib r sxmw ibw.

القلب.

ومن التجانس الصوتي والسماعي البديع بين وحدة الإضافة، أن يكون أحدهما مبتدأ، والآخر هو الخبر، كالمثالين التاليين (109، 110):

sxm ib r sxmw ibw.

القلب.

وقوة القلب بالنسبة لأقوىاء:

sxm ib r sxmw ibw.

القلب.

(145)

sxm ib r sxmw ibw.

القلب.

(146)

 Nxwt nsw nxwt Ra.

(147)

 Wsrw nsw wsrw Ra.

(148)

sA.f sA.k , nst.f nst.k.

(149)

ianw aA Ax ianw n nmw n.k

(150)

wd qn n wdw qnw sxm-ib r sxmw-ibw

الذي يستخدم القوة بالنسبة للذين يستخدمون القوة:قوى القلب بالنسبة لأقوىاء القلوب

1-4-1-2 التجانس الصوتي بتكرار المضاف واختلاف المضاف

إليه
في المثال (85): كرر الأسم "sS" ثلاث مرات، في ثلاث وحدات إضافة متواضعة (nsw، sS mSa، sS nfrw). وفيها كلها يقع الأسم المكرر مضافاً، وبالتالي يأتي الأسم المكرر على مسافات متوازنة، حيث يقطع بينها في التجاور الأسماء المضاف إليها.

وفي المثال (71): كرر الأسم "Haw" "Haw"، في مركبي الإضافة. (m Haw nTr)

وفي المثال (88): نجد المجانسة الصوتية والتصويرية بين المركبين "mwt it.i" و"mwt mwt.i" الضرير المتصل المضاف في نهاية المركبين قوت المجانسة الصوتية بينهما، حيث يتجانسان في بدايةهما ونهايتهم، برغم اختلاف المضاف إليه في كليهما عن الآخر.

ومن الأمثلة أيضاً (81-84): ففي كل منها تابعت مركبات الإضافة، مع تكرار المضاف "sS" ، وتعير المضاف إليه في كل حالة (nsw، sS nfrw، sS wDHw، etc).

أما في المثال التالي (112): التجانس الصوتي واضح في هذا المثال عندما كرر الكاتب المضاف في كصفة aSA مرتين، وكلاهما مضاف أول بين المركبين المتجانسين، المختلفين في المضاف إليه:

(112) Ink aSA rnw aSAwt xprw.

الأشكال.

1-4-1-3-التجانس الصوتي بتكرار المضاف إليه وأختلاف المضاف:

ومن الأمثلة سابقة الذكر، المثال (66): تحقيق التجانس الصوتي بتكرر (Ax nt pt، bA pt، pA pt) اسم المضاف إليه "pt" في وحدتي الإضافة.

والمثال (14): تحقيق التجانس الصوتي بتكرار الاسم المضاف إليه "Axt Itn"، و" pr Itn" في وحدتي الإضافة.

والمثال (56): تحقيق التجانس الصوتي بتكرار الاسم المضاف إليه (mny mnw، aSA mnw) في وحدتي الإضافة.
والمثال (80): وفي أحدث الكاتب أربعة وحدات إضافة متتالية، تكرر فيها المضاف إليه "MAat"، مع اختلاف المضاف في كل حالة.

وي في المثال سابق الذكر (79):

(79):

= (152) كرب السماء، ورب الأرض;

وخارق السماء، وخارق الأرض.

ففي هذه الطريقة المميزة في التجانس بين وحدات الإضاف، جاء الكاتب بأربع كلمات، صنع منها أربعة مركبات إضافية، وكرر فيها اللفظ "ir" مضافاً في مركبين، وكرر اسم الفاعل "nb" مضافاً في مركبين، وكرر الأسم "pt" مضافاً إليه في المركبين، وكذلك الأسم "tA". ولا شك أن هذا التعدد وهذه التنوعات تدل على الثراء في الأنماط الفنية للتركيب والتجانس اللطفي، حيث تتنوع آليات التجانس، وتندمج أحياناً في تناضح صوتي بديع.

التجانس الصوتي بتكرار أشباه الجمل:

قد يكون التكرار لإحداث تجانسا صوتياً بين أشباه الجمل مطابقاً أو جزئياً، ومن خلال الأمثلة يمكن تقسيم حالات التجانس الصوتي بتكرار أشباه الجمل إلى ثلاثة أنواع كالتالي:

1-4-1-1 التجانس الصوتي بتكرار شبه الجملة

ففي المثال (9): كرار الكاتب شبه الجملة "m xpri"، مع اختلاف المجروح في الدلالة من طريقة الاشتقاق.

وفي المثال (69): جاء التجانس الصوتي واضحًا بتكرار شبه الجملة (anxw.sn im.f)، ومرة بعد صيغة الوصل (im.f)، ومرة في الصيغة (anx N im.f) المستقبلية.

1-4-1-2 التجانس الصوتي بتكرار شبه الجملة تكراراً جزئياً (تكرارحرف الجر، اختلاف المجروح)

في المثال (19): لعب حرف الجر "Hr" المكرر ثلاث مرات دوراً في إحداث التجانس الصوتي وال بصري بتكراره ثلاث مرات على مسافات Hr mw, Hr tA, Hr xAst متاسبة وتجانس في أشباه الجمل المتواصلة (وهي حالة تكرار ما يكمل الأسم المجروح (كالمضاف إليه)، مع xAst
تكرار حرف الجر، فإن التجانس يكون أقوى لتجانس طرفي شبه الجملة، فيبدأ المركبات بحرف جر متماثلين، وينتهي باسم بين متماثلين في نهايتين شبهي الجملتين المتجانستين، كما في المثال (14) سابق الذكر، حيث تكرر حرف الجر "m" والأسم "Inn".

المتتاليتين: 

(2 pr Itn m Axt-Inn).

1-4-2-3-1 التجانس الصوتي بتكرار شبه الجملة تكراراً جزئياً بتكرار المجروح مع اختلاف حرف الجر.

(删) "m wa Hr wa" واحداً بعد واحد.

كاملثال (67) سابق الذكر: "(Wrnt n.k wrnt (Hr) tp.k)"،

كاملثال (68) سابق الذكر: "(tp.k"، نبًا و"

والتجارب بين تكرار الضمير المتصل المجروح.

1-4-1 التجانس الصوتي بتكرار الجمل (الاسمية، أو الفعالية):

سبق القول أن الآلية الرابعة للتجارب الصوتي بالتكرار هي "الآلية تكرار المركبات اللغوية"، وأنها تتمثل في ثلاثة أشكال، هي: (وحدات الإضافة، وأشبه نموذج عرضية، ثم الجمل بنوعها، الاسمية والكلامية) على أن تكرار الجمل لا يكون دائماً تكراراً مطابقاً، أي تكرار ذات الجملة بنفس ألفاظها وتكون الألفاظية ولكن يلاحظ من خلال النصوص طريقة أخرى مبتكرة، تعتبر نوعاً من التلاعب اللغوي، وأظهرت مهارة الكاتب في أحداث التجنست الصوتي ونقدر بالكثير، فقد ظهرت مهارات التحكم في التلاعب اللغوي بتغير مواضع المبتدأ والخبر مابين التقيق والتاريخ وذلك كما سئر لاحقاً في الأمثلة أرقام (114-116).

وفي موضع آخر تُكرر فيها نفس ألفاظ الجملة، ولكن باختلاف ترتيب الألفاظ، ليس بطريقة معكوسة، ولكن يتعز على ذلك تغير في الحالات النحوية، وليس في المعنى، كالمثال (117) لاحقاً، هذه حالة أخرى، يكون فيها تكرار الجملة جزئياً لطابقاً، وذلك عندما تكرار معظم عناصر الجملة الرئيسية، ونختلف في بعضها، وسنستنداً هذه الحالة لاحقاً بالامثلة أرقام (118-122). فيما يلي كلاً من هذه الحالات الأربعة.

وفيما يلي يتم تناول الحالة الثالثة، وهي (تكرار الجمل)، سواء الجمل الاسمية منها، أم الجمل الفعالية ويمكن تصنيف التجانس الصوتي في الجمل على النحو التالي:
1-4-3-1 التجانس الصوتي بتكرار الجمل بعكس ترتيب الفاظها
1-4-3-2 التجانس الصوتي بتكرار الجمل مع اختلاف ترتيب الألفاظ
1-4-3-3 التجانس الصوتي بتكرار الجمل جزئياً وليس كلياً
1-4-3-4 التجانس الصوتي بتكرار الصيغة الفعلية (الفعل والفاعل، مع اختلاف المكملات):
1-4-3-5 التجانس الصوتي بتكرار الصيغة الفعلية مع اختلاف الفاعل أو نائب الفاعل، مع اختلاف المكملات
1-4-3-6 التجانس الصوتي بتكرار الفاعل والمكملات مع اختلاف الفعل

بتكرار الجمل بعكس ترتيب الفاظها:

في هذه الحالة يتم تكرار الجملة، لكن بعكس ترتيب ألفاظها، فتصبح أول ألفاظ الجملة الأولى هو آخر ألفاظ الجملة الثانية، وعلى ذلك يصبح آخر ألفاظ الجملة الأولى هو أول ألفاظ الجملة الثانية.

فعلي المثال (114) تكررت الجملة (nht.k npt.k) بتحويل المبتدأ المقدم إلى خير.

وفي المثال (115): تكررت الجملة (ntf pw ink)، مع إباد (ink pw ntf)، وبقاء الضمير "pw" التوكيدي كمحور لكلا الجملتين بدون تغيير موضعه بين المبتدأ والخبر، وإن تبادل المواضع. ولذلك أحدثت جملة pw بنفس الطريقة، بنفس الصيغة، بنفس الوضع، تكراها مع تغيير موضع عناصر الجملة

وفي المثال (116): تكررت الجملة (N pw Twt) لتصبح (Twt pw N)
ل.114-115

Nht.k npt.k , npt.k nht.k.

هو شجرة الجميز.

(153)

ل.114-115

Ntf pw ink, ink pw ntf.

(154)

ل.114-115

N pw Twt , Twt pw N.

أنت هو فلان، وفلان هو أنت.

(155)

ل.1-4-3-2

التجانس الصوتي بتكرار الجمل مع اختلاف ترتيب الألفاظ

الطريقة الثالثة بتكرار الجملة ذات ألفاظها، مع اختلاف الترتيب، مع اتفاق الدالالة جزئياً أو كلياً، أو تحويرها. ففي المثال (117) تكررت الجملة (أربط رأسك بعظامك) ولكن بترتيب مختلف في الألفاظ، حيث تحول المفعول به مجازراً، والمجرور مفعولاً به (وأربط عظامك برأسك). ونتيجة هذا التغير في الترتيب أعطى إيقاعا صوتيًا لدى الأذن، فقد سبقتها العين في تتبع هذا التغيير في الترتيب وهو ما نجح فيه الكاتب المصري القديم.

(117)

Ts n.k tp.k ir Hswt.k Ts n.k Hswt.k ir tp.k.

= أربط رأسك بعظامك، وأربط عظامك برأسك.

ل.1-4-3-2

التجانس الصوتي بتكرار الجمل جزئياً وليس كلياً

وفي هذه الطريقة، تكرار الجملة ذاتها بنفس ترتيب كلماتها، مع اختلاف جزئي في الدالالة نتيجة اختلاف لفظ غير مكرر في الجملتين، أو نتيجة اختلاف أحد أو بعض عناصر الجملة. ففي الجمل الإسمية، عادة ما تكون تلك الجمل المتجانسة مماثلة التركيب، مع اتفاق أحد عنصريها الرئيسيين (المبتدأ، أو الخبر)، وأختلاف الثاني منهما.

ففي المثال (118): يتفق فيه المبتدأ الضميري في الجملتين، "WADyt"، و"WADyt"، ويخالف الخبر "WADyt". 
وفي المثال (119): يختلف المبتدأ الأسمي في الجملتين "m irt.f" و"wsr"، ويتفق الخبر "wADt", مع ملاحظة أتفاق المضاف إلى مرفقة المبتدأين رغم اختلافهما. فيما يلي المثالان:

(118)- (157) Ink wADt , Ink Hwnt.

(119)- (158) Iw nxt N m irt.f , iw wsr N m irt.f .

عينه، وقوة الملك في عينه.

1-4-3-4 التجانس الصوتي بتكرار الصيغة الفعلية (الفعل والفاعل، مع اختلاف المكمولات):

وفي المثال (99): تكرار مع خلاف الحالات النحوية للصيغة الفعلية Ir، مع زيادة شبه جملة في الجملة المجاورة الثانية: (mmnnn.i).

وفي المثال (100): تكرار للصيغة الفعلية (mAA.sn pt, mAA.sn "tA, "pt) المفعول به بين الجملتين "و"pt . ( tA

وفي المثال (120): تكرار للصيغة الفعلية من الفعل والفاعل (mib rmT) المماثلين: (m ib sn , mib.)

وفي المثال (121): تكرار "الدلالة" بين نفس ألفاظها بالترتيب (dndn.k iAt Hr) والدلالة (rsw) "بأنه "الجنوبي" (mHw) الشمالى".

(120)- (121)
= (160) Dndn.k iAt Hr rsw dndn.k iAt Hr mHw.

تتجول في مواضيع "حور" الجنوبي، وتتجول في مواضيع "حور" الشمالي.

وفي المثال (122): جاء الاختلاف بين الجملتين في اللفظ الأخير من كليهما، حيث انتهت الأولى باللفظ "pt" (السماء)، وانتهت الثانية باللفظ "tA" (الأرض)، مع تكرار الجملة بنفس الألفاظ الباقية، وترتيبها:

\[ \text{(122)} \]

تأتي(161) ii mw anx imyw pt ii mw anx imyw tA.

مياه الحياة التي في السماء، وتأتي مياه الحياة التي في الأرض.

1-4-3-5 التجانس الصوتي بتكرار الصيغة الفعّالة مع اختلاف الفاعل أو نائب الفاعل، مع اختلاف المكملات

في المثال (70): نجد تكرار الصيغة الفعّالة في الم cümleات:

\[ \text{Hny.n.i hny.n kA.i wnn.i m} \]

(1wn

وفي الأمثلة (97A-ح): تكرر الفعل في كل مثال، واختلاف الفاعل الصملي في كل منها، بين ضمير الغائب المفرد "f", والمخاطب الجمع "tn"

وفي المثال (101): تكررت الصيغة الفعّالة الرئيسية المنفية المبنية

\[ \text{Nn xprw pt} , \text{nn xprw tA} \]

(1wn

التي تتكون من فعّال الفاعل والمكملات مع اختلاف الفعل

ففي المثال (76): تكاد الجملتان تتطابقان، حيث نجد اتفاق الصيغتين، والفاعلين، وشبهي الجملة، ما عدا الفاعلين:

\[ \text{aq.i m Htp , pr.i m} \]

(Htp

وذلك في المثال (77): تكاد الجملتان تتطابقان لولا اختلاف الفعل، فقد

\[ \text{Dd .n.i mAat, ir .n.i} \]

(mAat

وفّ في المثال (78): نفس الحالة نجدها تماماً:

\[ \text{Dd .n.i nfr, wHm} \]

(n.i nfr
2- التجانس الصوتي بالأنشطة الفظي:

قبل أن نتناول آلية "الأنشطة الفظي"، و"الأنشطة الدلالي"، لابد من استرجاع تعريف "الأنشطة" قبل إظهار الفروق بين الآليتين، وبين غيرهما من آليات التجانس اللغوي والصوتي. فالأنشطة في أحد تعريفاته هو: "إستحداث كلمة من أخرى مع التماثل بين الكلمتين في الأحرف والتجانس الصوتي(162)".

فالأنشطة الصوتي بالأنشطة الفظي:

هو اشتقت كلمة من أخرى في نفس الجملة بحيث:

يتماثلان ويتجانستان صوتيا في الأحرف والمعنى والممعنى المشتق مأخوذ من الكلمة الأصلية مثل كتب، كاتب، مكتوب

وهكذا

أما التجانس الصوتي بالأنشطة الدلالي:

هو إستحداث كلمة من أخرى في نفس الجملة بحيث:

يتماثلان ويتجانستان صوتيا في الأحرف واختلاف المعنى

فمعنى الكلمة المشتقة ذات صلة أو دلالة بالمصطلح المستخدم لكلمة مثل "كاتب" في دلالته على "الأديب" أو "المحرر الصحفي".

الجنس النام:

هو إستحداث كلمة من أخرى في نفس الجملة بحيث يتماثلان ويتجانستان صوتيا في الأحرف.

وعدم وجود علاقة في المعنى.

امثلة وحالات "الأنشطة الصوتي بالأنشطة الفظي":

؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟؟(123)

قلبها معرفته معرفة "ib.s rx.f m rx n aDDW.

الشباب.

فالكلمات المتجانستان صوتيا باللفظ "rx" كلاهما صيغة المصدر، لكنهما يدخلان ضمن الية "التكرار المتبلط"، لا الية الاشتقاق، لأن
صيغتهما واحدة (المصدر)، ومعناهما واحد، فذلك في الحقيقة تكرار نفس اللفظ بدون أي تغيير في نطقه أو كتابته أو دلالته.

أما في المثالين التاليين فالأمر مختلف. ففي المثال (124)، نجد اللفظين المتجانسين صيغتين مختلفتين، ويمنيين مختلفين في "anx" "ال indef\) (الحي). أما في المثال (125)، فلفظ الأول من المتجانسين هو الفعل "xpr" (يبرق، يضيء)، والأسم "xprw" (أشكال)، وبينهما فرق في المعنى يبدو بعد نسبيا مقننة بقرب معنى اللفظين المتجانسين في المثال السابق عليه (124):

\[
\begin{align*}
\text{anx} \quad \text{anx} \quad \text{m} \quad \text{wD.n} \quad \text{nTrw}.
\end{align*}
\]

وأيضًا:

\[
\begin{align*}
\text{الذى يعوق يصده في المحرقة (165)} = \text{xsf-a} \quad \text{xsf-a} \quad \text{sw} \quad \text{m} \quad \text{tkA}
\end{align*}
\]

(125)

(166) xpr mnw.k mi xprw n pt.

السماء.

فالمثالان السابقان يعبر أحدهما عن "الاشتقاق اللفظي", و الآخر عن "الاشتقاق الدلالي", وكلهما مختلف عن "التكرار اللفظي المطلق" الذي عبر عنه المثال الأسبق (123). ففي المثال التالي (126) ربيما تكون الكلماتان المتجانستتان باللفظ "Ax" بنفس المعنى (المفهود، المخلص، النافع). فتكون متطابقتين بالتكرار (بلا اختلاف). وربما تكون إحداهما بأحد المعاني سابقة الذكر، وتكون الأخرى بمعنى آخر، على نحو ما تبينه الترجمات التالية للمثال:

\[
\begin{align*}
\text{nTr} \quad \text{nfr} \quad \text{Ax} \quad \text{n} \quad \text{Ax} \quad \text{n.f.}
\end{align*}
\]

(167) المعبد الطيب، المخلص للمخلص (126)
وبذلك فإن الحالات التي يتناولها هذا السياق هي تلك الحالات التي يكون فيها اللفظان المشتقان مختلفين في صياغتهما، ولذا فإنهما، كأن يكون أحدهما مثلاً اسم فاعل، والآخر اسم مفعول. وفيما يلي عدد من الأمثلة للتصويت الفعلياً المشتقة، والمتجانسة لفظياً بالية "الأشتقاق اللفظي":

1- في المثال (127)، جناس الكاتب بين صيغة (sDm.n.f) وصيغة الوصل العاملة إسمياً كمفعول به "Dd":

(127)

قيت هذا، وما قلت صدق

Dd.n.i nn Ddt.n.i m mAat.

2- في المثال (128)، جناس الكاتب بين ألفاظ ثلاثة مشتقة من الفعل "pH"، هي "pH", "pHw"، و"pHt" ؛ فالأولى اسم فاعل (كمبتدأ)، والثانية صيغة حال مبنية للمجهول (KHRB)، والثالثة ربما صيغة مصدر عاملة كمفعول مطلق.

(128)

من يهاجمه يُهاجمه

المتبقي لهذا المثال يلاحظ التناسق التصويرى من خلال كتابة المقطع الصوتي ثلاث مرات فأحدث تجانسا بصريا وصوتيا في نفس الوقت.

3- في المثال (129)، تحقق التجانس الصوتي بين اللفظين المشتقين (iTt)، والذين انطبقا تصويرياً (كتابياً)، فالأولى اسم فاعل وصفي، والثانية فعل مبني للمجهول في صيغة (sDm.tw.f) المنفية.

(129)

Nsw pw qn mi MnTw iTt n iTt m a.f.

إنه ملك في شدة "مونثور"، يستولي ولا يستولى منه.

4- في المثال (130)، التجانس الصوتي بالاشتقاق واضح بين صيغة اسم الفاعل "ms"، وبين الصيغة المشتقة من ذات الفعل المبني للمجهول، والواقعة في جملة الصلا المنفية بعد الاسم (ms.tw.f) المصدر للمؤمل "iwty".
الذي أنجبه لم يولد.

عندما قرأت هذه الجملة تذكترت سورة الصمد "قل هو أحد الله الصمد
لم يلد ولم يولود ولم يكن له كفوا أحد" مما يشير إلى امتداد الفكر الإنسانى
بين الثقافات المختلفة دون القصد عمل مقارنة بين الكتب السماوية، فالأذن
لمحبل كلمة ms التي ربطت بين الجملتين في إحداث سجع سمعى وإن
اختفت موقعها في الجملتين ما بين فعل وأسم فاعل.

وفي المثال (131) تجانس صوتى واضح بالاشتقاق بين اللفظين
"sDm"، "sDmt" المتشارين

الذي يسمع ما يسمعه رب الأرضين.

نموذج آخر من الكتابة بالتجانس الصوتي من خلال مكونات الجملة
الواحدة. يتمثل في أحد الألقاب التشريفية لكبار رجال الدولة، ورد هذا اللقب
ليد على مكانة الموظف لدى مليكه عندما يشير معاهم أن كل ما يسمعه
الملك في مجال أو تحت سمع وبصره شخصيا، مما يزيد من مكانةه في
المجتمع حيث أنه مطلق على كل شيء ولكي يعزز الكاتب مكانة هذا اللقب لجأ
إلى إحداث سجع سمعى من تكرار كلمة ms التي وردت في اللقب وإن
اختفت موقعها في الجملة ما بين اسم فاعل ومفعول، وقد ورد اللفظ في
موضوع آخر:

لذي يسمع مايسمعه الآخرون". وأيضا:

"فليس момент لك مثلما تسمع

الناس"

والحالة السابقة نجدها أيضاً في أمثلة أخرى مع الصيغ الفعلية
المستفيدة من الفعل "sDm" كالأمثلة (132)، (133)، (134)، (135) والتي
تتجاوز فيها اللفظان المتناقضان المشتقان.

- (132)
Bs. kwi sDm sDmt wabw m wa.i.

يسمع الكهنة بمفردي.

الذي يسمع ما يسمع الواحد من الآخرين.

قلب سيده، سامعاً وغير

Ib.f m sDm m tm sDm.

سامع.

sDm sDmt waw.

ونفس الحالة نجدها مع صيغ مشتقة من أفعال أخرى، كما في المثال (136)، كالفعل "aq"، والفعل "pr" أيضًا:

Rdi aq aqt nb pr prrt nb m mitt.

السماح يدخل كل ما يجب أن يدخل، وخروج كل ما يجب أن يخرج

بالمثل.

استخدم الكاتب المصري القديم الفعلين "aq & pr" عادة في النصوص الدينية المرتبطة بالدخول والخروج من الجبنة أو العالم الآخر، فقد أحدث الكاتب سجعًا من خلال مشتقات كل كلمة على حدة ففي كلمة جاء بالكلمة "aq" من خلال مشتقات كلمة "pr" بالإكليل، وكلمة "aw" من أفضل الكلمات المشتقة الخارجية، ففي التكرار فالأذن سوف تلاحظ هذا التكرار لتبدأ في التفكير والإسلوب المتبع.

وفي المثال (137) جانس الكاتب المصري القديم بين اللفظين المشتقين "wab" و"wabyt"، وفصل بينهما بحرف الجر "m".

In. tw wdnw n Htp nTrw wab m wabyt.

أحضرت القرابين لإرضاء الأرباب، وكانت مطهرة تطهيرًا.
استخدم الكاتب الإيقاع الصوتي أحياناً لتأكيد حدث معين، فالقرابين المطهرة أضاف إليها الكاتب "تطهيراً" ليؤكد المعنى.

وفي نفس الوقت يلفت الانتباه والنظر إلى الكتابة بالسيمترية بين

- والمثال (138) جانس بين اللفظين المشتقين من "sDm" مع "tm".

الفصل بينهما بفعل النفي "ب".

(138)...

Ib . f m sDm m tm sDm.

سامع.

- وهذا ما نجده أيضاً في المثال (139)، حيث المناجسة بين الصيغتين من الفعل "Dd".

(139) ...

Nn HD r Dd . sn nb n Dd rmT.

كل ما يقولون من كلام الناس.

"pXr" تكرار للفظين المشتقين من الفعل بالتجاور.

(140) ...

pXr pXr Hr m AbDw.

أيبوس.

- وفي المثال (141)، جانس في تجاور مباشر بين اسم الفاعل "wbnt"، وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "wbn", وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "psD" بين اسم الفاعل "psD"، وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "Dd".

(141) ...

Wbn wbnt psD psD.

- المشتق إشراقاً، والمشبع إشعاعاً.

- وفي المثال (142)، جمع التكرار أو ربما الاشتقاق بين اللفظين بقوله: (من يصد مـن يصدـه). "xsf-a"
المتمرد يصد في المحرقة. وأيضا:

\[ \text{xsf-a xsf-a sw m tkA.} \]

الأمر الأول للأصدقاء (187)

"smr tpy n smrw

كنت تابعا للحاكم واتبعته في

التجانس الصوتي بالاشتقاق النظفي واضح من خلال النظرين وأيضا:

&Smst

لم يسلك أحد طريق فيما عدا

المبجل

مثلا رقم (1)

أقم العدالة أيضا الممجد الذي يمجهذ

الفعل "Hsy" اسم فاعل ومفعول مختلف

Hsy Hss Hsyw

مثلا رقم (2)

طريق (هو) الطريق الذي

يسير فيه الإله (192).
تجانس صوتي واضح بالأشتقاق من الفعل Sm
Smt.k & Smt & Smt

والاستفادة من الأمثلة التي ورد ذكرها في المراحل المختلفة من البحث، يمكننا أن نشير إلى الأمثلة التي وردت بها حالات للتجانس الصوتي اللفظي بالأشتقاق بين كلمتين متناسبتين المعنى، وذلك فيما يلي بأرقامها المسماة بالبحث، مع الإشارة للحالة، دون إعادة ذكر المثال لعدم التكرار والإطالة:

"pA" في المثال (3): تكررت ثلاث مرات صيغ مشتقة من الفعل
في تجاور مباشر.

- في المثال (4): تكرر ثلاثي مماثل مع الصيغ المشتقة من الفعل الثلاثي المعتدل "pri".
- وفي المثال (5): فعل نفس ما فعله في المثال (141)، حيث جانس في تجاور مباشر بين اسم الفاعل "wbn"، وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "wbnt"، وكذلك جانس بين اسم الفاعل "psd"، وصيغة المصدر العاملة كمفعول مطلق "psd".
- وفي المثال (10): تكرر فيها ذكر عدة ألفاظ من جذر واحد، ويجمع بينها الأشتقاق، حيث تكررت الألفاظ المتجانسة المشتقة أربعة مرات في هذا المثال "sxpr" و "xpri" و "xprt" و "xpriw".
- وفي المثال (20): تجانس صوتي بين الصيغة الفعلية (dwA.f)، وبين صيغة المصدر المشتقة من ذات الفعل (dwA.n.i) بعد حرف الجر "أ".
- وفي المثال (22): تكرار ثنائي للفظين مشتقتين من الفعل "qd"، وفي نفس المثال نفس التكرار المجاور للفظين المشتقتين من الفعل الثلاثي المعتدل "msi"، ويطابق المثالان (qd qd sw , ms ms sw) (23)، و (24).
- في المثال (30): جميع الأشتقاق بين اللفظين المتجانسين "aA" (عظيمة)، و "saA" (عظيم)، فكلاهما من "aA" (عظيم، يعظم، عظمة).
8 - في المثال (33): كرر الفعل "mn" بين الصيغتين الفعلتين "mn" و"mn_pt"، وأتبعهما بالصيغة المشتقة "mn" العاملة حالاً بقوله "..."

9 - وفي المثال (55): جاور الكاتب بين لفظين مشتقتين من الفعل "m" منطقين في الرسم (الكتابة)، الأولي: الاسم المجرور في "anx"، والثاني هو فعل الصيغة في "anx"، والمكررة لفظاً ودلالاً في "anx".

10 - وفي المثال (65): جاءت الصيغة الفعلية "rkH.s"، مباشرة، وتبعها الإضافة الإسمي الممثل صوتياً "rkH.s"، وجمع بينهما الاشتقاقة وكذلك جاءت الصيغة الفعلية "Amm.s"، ومثلها بمركز الإضافة الإسمي الممثل صوتياً "Amm.s"، وجمع بينهما الاشتقاقة.

11 - في المثال (63): جاور الكاتب بين صيغتين من ذات الفعل، وهما اسم المفعول الأول "ms"، و"ms" ينوي (الولد، الابن)، وبين اسم الفعل الثاني، ينوي (الولد، الذي ولد، أو أنجب)، ليكون المعنى: (الابن المحسن – هو المولود لمن ولده) والمقصود (راجل من ضهر راجل)، وأي مغني يفيد أن هذا الأبن المحسن مستحق لشرف البنوة من أبيه الذي عليه الإحسان (هذا الشبل من ذاك الأسد).

12 - وفي المثال (64): تكررت الصيغة الفعلية المشتقة "ms" في "ms" تجاور مباشرة، وتعني المقصود غير واضح تماماً، ربما: (الولد، ومن ولده)، أو: (الابن، ومن أنجبه)، وعلى ذلك تتاريخ الصيغتين بين (اسم الفاعل، اسم المفعول)، مع اختلاف في اللبنة الهلوقية.

13 - في المثال (69): جاور الكاتب بين ثلاثة أفعال مشتقة من الفعل "anx"، الأولي: الاسم (الحياة)، والثانية في صيغة الوصل (التي يحبون، يعيشون بها) (anxw.sn im.f=)، والثالثة في الصيغة المستقبلية (سوف يحيا الملك "فلاً".

14 - وفي المثال (94): جاور اسم الفاعل العامل خبراً "irrt"، وبين صيغة الوصل العامة كمفعول به "irrt"، أما المجازتين بين الكلمتين الملفوظتين "Ax"، فعلى سبيل التكرار، فكلا اللفظين فعل في صيغة (sDm.n.f)

15 - والمثال (95): جاور بين الصيغتين المشتقتين من "sDm"، وبينهما فاصل طويل نسبياً (sDm.sn n.k mi sDm rmT)
الشيء (الكتاب مع الفصل بين الألفاظ المتجانسة)، حيث اللفظان المشتقتان من الفعل "Sms".

m - في المثال (96)، تجنس الاسم "anx" في شبه الجملة (anx) مع الفعل "anx.k" في الصيغتين الفعليةين "anx"، و "anx.k" بنفس الرسم، مع أختلاف الداللة بحسب دالة كل صيغة.

nb - وفي المثال (106)، تحقق التجنس الصوتي باللفظين المشتقتين من الفعل "msi" بالإضافة إلى التجنس الصوتي بتكرار الضمير المتصل المضاف إليه "k" ثلاث مرات.

17- في المثال (123): تحقق التجنس الصوتي بين الفعل في صيغة "rx.f"، وبين صيغة المصدر المجرور "rx.s".

19- وفي المثال (124): حقَّق الكاتب التجنس الصوتي بين لفظين مشتقتين من الفعل "anx"، منطبوقي في الرسم (الكتابة)، الأولى اسم فاعل (بمبدأ)، والثاني صيغة الحال (خبر).

3: التجنس الصوتي بالإشتقاق الدلالي

"التجنس الصوتي بالإشتقاق الدلالي" شكلًا مميزًا من أشكال "آليّة الإشتقاق". ويمكن تعرفه بأنه إستحداث كلمة من أخرى في نفس الجملة بحيث:

- يتمثّلان ويتجانستان صوتياً في الأحرف واختلاف المعنى. فمعنى الكلمة المشتقة ذات صلة أو دالة بالمعنى الأصلي للكلمة مثل "كاتب" في دلالته على "الأديب" أو "المحرر الصحفي". وفيما يلي تقديم الأمثلة:

20- في المثال (143) جمع الإشتقاق بين اللفظين المتجانسين "باست" (الروبة "باست"), و "BAsttt" (مدينة "باستت"), أو "تل BAs"

(143)-

BAsn nb BAs.

المتتبع لعقلية الكاتب المصري القديم في النصوص يلاحظ أنه جمع بين السيمترية في الكتابة ومبتكرة، أيضاً في الإيقاع الصوتي ويمكن أن نلمس ذلك من خلال المقطع الصوتي "bAs" قدر حاول الكاتب أن يلفت القراء أولاً بالتناسق بين المفردات المكونة للجملة من خلال توزيع المقطع.
الصوتى في الكلمتين الإيقاعي بين الكلمتين.

"Ax n Itn" جاء مركب الإضافة متبوعاً بالأسم المركب "Ax n Itn" بجمع بينهما الأشتقاق من اسم المدينة "إفق المدينة".

qd.f Axt n Itn m Axt n Itn.
في مدينة "آخت آتون".

"Ax n Itn" = شيد أفق "آخت آتون".

"Maatt" هو اسم من اسماء المجتمعين صوتياً وتصورياً، والاختلاف بينهما يدلي بمثابة "أولى دالة على قابل" و"عامت" الرمزي، والاسم الثاني دال على (العدالة) المعنى.

dit mAat n nb mAat.

"xtm" = تقديم "عامت" إلى رب العدالة.

xtm xtm n TAty.

"mAat" مرتين بنفس الكتابة التصويرية، وهو في كل مرة بمعنى مختلف، الأولى كُتبت بمعنى (تحقيقاً، في الحقيقة، والثانية صفة مشبهة بمعنى (الصدق، العادل)، ويجمع الأشتقاق بين اللفظين، على أنهما جاءا متتابعين. وعلى ذلك فالتتابع بين الكلمات المتوافقة (المكررة) نظراً، قد تكون بين كلمات متوافقة الأحرف من طريق الأشتقاق، فساعد ذلك على التناغم الصوتي سمعياً والتناسق الكتابي تصويرياً.

mH-ib n nsw mAa mAa mAa m xt nb.
حقاً، الصادق في كل شيء، وفي موضع آخر:
Iryw mAat ink mAat

لاحظ استخدام mAAa كاسم وصفة.

25- وفي المثال (148)، جمع الكاتب المصري القديم بين اسماين مختلفي الدلالة، ولصن جميع بينهما الاشتقاق: "sxm.k (قوتك)، sxm.k m (صولجانك)، فجاء التركيب بديغا (sxm.k) و sjm (صولجانك). فجاء الإيقاع الصوتي سريعا ومؤثرا لدى الأذن عند سماعه.

(148)

sxm.k m sxm.k = قوتك في صولجانك.

وفي المثال (149): أحدث الكاتب تجانس صوتيا بين الفعل "xns" (يعبر، يجتاز)، وبين الأسم المشتق منه بأختلاف دلالي "xns" (المعابر، المجازات، الطرق).

(149)

xns N pn xnsW.

فلان هذا سيجتاز المعابر.

26- وفي المثال (149): جانس بين "nxt بمعنى (النصر)، وبين "nxt بمعنى (القوة) وأيضا:

هو الذي يفرض كل ضريبة" (201)

"الكاهن ايج، مس ابن سيدة الدار" (202)

= Wab iaH-ms ms nbt pr

(150)

PDwt nxwt gm.f nxt im.sn.

القوة فيها.

27- وفي المثال (150): جانس بين "xtm بمعنى (اغلاق)، وبين "xtm

(202)

(203)

"القوة فيها."
البوابات في معبد "آمون".

بتالي (المعبود الخالق "خبري".) ويبين "xpri" بمعنى "xpr" بمعنى (الخارج، المنبتق، وكلا اللفظين يجمعهما الاشتقاق من الفعل "xpr" (خارج، يتبثق، ينتق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xprw", "xpri", فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق الآتي للوجود بنفسه "xpri".

المعبود "خبري الخارج 

من الأرض.

متالي (المعبود الخالق "خبري الخارج، يتبثق، ينتق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xprw", "xpri", فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق الآتي للوجود بنفسه "xpri".

البوابات في معبد "آمون".

بتالي (المعبود الخالق "خبري".) ويبين "xpri" بمعنى "xpr" بمعنى (الخارج، المنبتق، وكلا اللفظين يجمعهما الاشتقاق من الفعل "xpr" (خارج، يتبثق، ينتق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xprw", "xpri", فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق الآتي للوجود بنفسه "xpri".

المعبود "خبري الخارج، يتبثق، ينتق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xprw", "xpri", فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق الآتي للوجود بنفسه "xpri".

البوابات في معبد "آمون".

بتالي (المعبود الخالق "خبري".) ويبين "xpri" بمعنى "xpr" بمعنى (الخارج، المنبتق، وكلا اللفظين يجمعهما الاشتقاق من الفعل "xpr" (خارج، يتبثق، ينتق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xprw", "xpri", فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق الآتي للوجود بنفسه "xpri".

المعبود "خبري الخارج، يتبثق، ينتق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xprw", "xpri", فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق الآتي للوجود بنفسه "xpri".

البوابات في معبد "آمون".

بتالي (المعبود الخالق "خبري".) ويبين "xpri" بمعنى "xpr" بمعنى (الخارج، المنبتق، وكلا اللفظين يجمعهما الاشتقاق من الفعل "xpr" (خارج، يتبثق، ينتق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xprw", "xpri", فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق الآتي للوجود بنفسه "xpri".

المعبود "خبري الخارج، يتبثق، ينتق، يأتي للوجود). ومن ذات الفعل كان التجانس بين اللفظين المشتقين "xprw", "xpri", فالأولى الفعل في صيغة (sDm.f)، والثانية اسم المعبود الخالق الآتي للوجود بنفسه "xpri".
(155) كل رسول يبحر جنوباً في أية...

(208) Wpt nb xnt.f m wpt nb.

(156) رد، الذي يففي خططه.

(209) التحية لك يا "أمون"

(157) أضاء الظلام بريشته (30).

(210) sHD.n.f Sw m Swty.fy.

(158) صنعت الظلال بريشتها.

(211) Irt Swt m Swts.

(159) هو الذي يفرض كل ضريبة.

(212) Ntf Htr Htr nb.
وفي المثال (160)، حيث يتكرر اللفظان المتجانسان عبر المقاطعين الصوتين المماثلين بالحرفين "rd", "rdw"، و"rdwy" ورغم الجامع المنعوي الواضح بين الكلمتين، ولعلهما مشتقتان من أصل واحد.

(160) الدرج أسفل

(213) Rdw Xr rdwy.f pr N Hr.s xr mwt.f.

قدميه، ليصعد الملك "فلان" عليها لأمه.

وفي المثال (161)، اعتمد أيضاً على التكرار اللفظي المطباق لكلمات ثلاث تمثل ثلاث مدن مختلفة ذات أسماء متشابهات أو شبه متطابقة "Ddwt"، "Ddt" (أبو صير)، و"Ddw" (أبو نوت)، وهي "جابة "أون" - أون شمس). وصحيح أنه يبدو أن هناك رابط دلالي بين أسماء هذه المدن (حيث تتكرر أو تتشابه أسماهم المدن) لكن أسماهما مرتبطة برموز دينية معينة (بالإرتباط الواضح في هذه الأسماط بالعهد المقدس "Dd")، إلا أن كل اسم يختصر بمدينة قائمة ذاتها يجعلنا نضعها ضمن هذا التصنيف ككلمات مختلفة دلاليًا.

(161) swsx st n N pn m Ddw m Ddt m Ddwt.

لإفساح مكان في "جود" (بوزير)، وفي "جودت" (تانيس)، وفي "جودت" (جابة "أونو")

وفي الأمثلة التالية أرقام (162)، (163)، (164)، (165)...

(214)

وكذلك (166)، تجاور اللفظان "Imn"، مع اختلاف دلالي، بحيث جاء الأول دولًا على اسم المعبدو "آمون" نفسه، وجاء الثاني دلاليًا على اسم الشخص المتوفي المذكور في النص، وإن كان تواصه في الواقع مأخوذًا من اسم المعبدو تيمنًا وأجتالًا لشركة الاسم (طبقًا للعادة الشرقية عمومًا باتخاذ أسماط مركبة مع اسم المعبدو). لذلك جاء في الأمثلة المذكورة بعد اسم "آمون" أسمايا الأشخاص، مثل (آمون-إم-إيبت، آمون حوبت، آمون إيبت، آمون-إم-ويا) كما في الأمثلة المذكورة. ونفس الحال نجد مع أسماء معبدوات أخرى، مثل "مونتو" في المعاني (167)، (168)، والذي انتسب إليه الملك بالبنوة مجازاً باللقب (sA MnTw)، مع ذكر اسم الملك بعد اللقب، والاسم ذاته مأخوذ عن اسم المعبدو، أي "مونتو" أيضاً.
للمسنول عن معبد

(215) Imy-r pr n Imn Imn-m-Ipt. "أمون"، "أمون إم أوبت".

(216) Wab n HAt n Imn, Imn-Htp, mAa-xrw. مقدمة "أمون"، "أمون حطب"، المبرأ.

(217) Wab n HAt Imn, Imn-Ipt. "أمون أوبت".

(218) Hm-nTr snw n Imn, Imn-Htp. "أمون إم حوبب".

(219) pA sbty wr n Imn, Imn-m-wiA. "أمون إم ويا".

(220) sA MnT mnT HqA HqAw. ابن (المعبود) "مونتو"، (الملك) "مونتو" حاكم الحكام.

(221) sA MnTw mnT ir mawy.f. = أبن (المعبود) "مونتو". (الملك) "مونتو" الذي يحارب بذراعيه.

وللإستفادة من الأمثلة التي ورد ذكرها في المراحل المختلفة من البحث، يمكننا أن نشير إلى الأمثلة التي وردت بها حالات "التجانس اللفظي الدلالي" بين كلمتين متساويتين المعنى على النحو الذي سبق بيانه
بالتعريفات والشرح، وذلك فيما يأتي بريقاتها المسلسلة بالبحث، مع الإشارة
للحالة، دون إعادة ذكر المثال لعدم التكرار والإطالة:

1- في المثال (7): كرر الكاتب اسم "Ddy"(معنى "أبو صبري" مناسب إلى "جبدو"، أبو صبر،)؛ وكذلك كرر الأسم "Ddw"  للدلالة على المدينة ذاتها. وكذلك جاءت أربعة كلمات متجانسة صوتياً. ويجمع بينها الأشتقاق، حيث اسم الشخص مثقل من المدينة بإضافة "ياء النسب". وفي المثال (8) أحدث الكاتب التجنيس الصوتي بنفس الطريقة في اللفظ الدال على المدينة "Ddw" المكرر ثلاث مرات، في مقابل في اسم العلم "Ddy" والمتنهي بيا النسب، يعني: (المنتسب لمدينة "جبدو").

2- ونفس الكلماتين متجانستين بدلالتيهما في المثال (36).

3- وفي المثال (39): جانس بين "mmw"(معنى "الآثار"، وبين صيغة الحال الخبر "mmw"معنى 
بلوغ (تؤدي تيقى، تستمد، حيث أن اللفظ الدال على الآثار مأخوذ من الفعل الدال على الدوام والبقاء، حيث الآثار الحجرية الضخمة تبدو بقوتها ورسوخد تتحدى الفناء، فهي ثابتة راسخة. ونفس التجانس بين اللفظين نجده في المثلة (37)، (38).

4- في المثال (59): وكذلك مثل (56)، ومثال (60). في الأمثلة "mmw"، و"mny"، فالأول اسم فاعل مشتق من الفعل الدال على الأثر (وقد يكون صفة مشبهة)، واللفظ الثاني اسم مشتق كذلك من ذات الفعل، بدلالات مجازية، فالآثار لها صفحة الثقافة، فأسقط 입장 الفعل الدال على الأثر.

5- في المثال (72): جانس بين اسم الفاعل "wp" "Wp-wAwt" في الصيغة الفعلية الاسم المركب "wAwt" إلى جانب المبانسة بتكرار "wp.f"

6- وفي المثال (76): جمع الأشتقاق من الفعل "xpri" للوجود، يحدث، يخلق) بين ألفاظ ثلاثة مختلفة الدلالة: "xpri" (هيئة، مظهر، اسم مجرور بـ "m" الخبرية)، و"xpri" (المعبود، الخبرة، خبري، وإعرابه: مـندادـ،) "xpr" (اسم الفاعل: خلائق)، كاسم مجرور بـ "m" الخبرية كذلك، إذا كرر الكاتب شبه الجملة "m xpri" مختلف المجرور في الدلالة.

7- التحول عن الاشتقاق إلى التكرار في المثال (168):
الخرج من أرض الحياة في حياة

(222) Pr m tA anx m anx. =

(أي: حياة).

حيث كرر الاسم (anx) بقوله (pr m tA anx m anx) في: أي:

(خرج من أرض الحياة في حياة - أو: كحي); وكان من الممكن أن يعد أن
شبه الجملة (m = حياة، anx = كحي)، لبنيت الحال
الصيغة المشتقة، ليحقق أعلى درجة من التجانس بالتكرار اللفظي والدلالي
المطابق.

4: التجانس الصوتي اللفظي بالجنس التام

هو إذن كلمة من أخرى في نفس الجملة:

ب بحيث يماثلان ويتجانسان صوتيا في الأحرف.

و عدم وجود علاقة في المعنى.

ومن الأمثلة المصرية القديمة، ما يلي من الأمثلة التي سبق الإشارة
إليها:

1- في المثال (35):

Iw pr.sn m pr r pr

(يفرجون من بيت إلى

بيت)، لم يجمع الاشتقاق بين اللفظين المتماثلين صوتيا وتصويريا (كتابيا)،
وما الفعل "pr" (الاسم "pr" (خرج)، والاسم "pr" (خرج)، و."pr" بالجملة جدیرة
ب التأمل، وهي أن الجامع بين اللفظين معتمد على التوافق المقطعي الصوتي
والتصويري.

2- وفي المثال (50):

spr n.k bw nbw m bw m bw wa.

(يصل لك

كل الناس في مكان واحد)، لم يجمع الاشتقاق بين اللفظين المتماثلين صوتيا
وتصويريا (كتابيا)، و."bw" (الاسم "bw" (شخص، مخلوق)، والاسم "bw" (مكان).
واللفظان لا يجمعهما اشتقاق، ودلالةهما مختلفتين لا يجمعهما
جامع معنوي قريب.

3- في المثال (53):

Imn nb nswt tAwy nsw nHH

"آمون"، سيد

عروس الأرضين، ملك الأبدية)، جائس الكتب المصري القديم بين
بمعنى (العروش)، وبين "nsw" (معنى "nswt") ورغم العلاقة
"nswt"
الشكلية بين الملكة والعرش، إلا أن نفظ "العرش، الكرسي" ليس مشتقاً من مصدر الفعل الدال على "تبوأ الملكة" (nsyt).

وفيما يلي المزيد من الأمثلة التي لم يسبق ذكرها، وتتضمن آلية التجانس اللغفي بالجنس التام:

4. في المثال (169): يبدو ظاهرياً أن لا جامع اشتقاق بين اللفظين المتجانسين، الأسم "poe" (البذور)، واسم الفاعل "poe" (الخارجية، المنثيقة)، ولكن يبدو أن الجامع بينهما هو الاشتقاق من الفعل "poe" (بخرج، يظهر، ينثق، الخ)، حيث أن البذور إنما تخرج من الأرض، وتظهر فيها، أو تنثِق من باطنها:

\[\text{(169)}\]

البذرة الخارجية من الإله = (226) Prt prt m nTr Tsw tAwy.

5. في المثال (170): جانس الكاتب بين الفعل "Poe" بمعنى "TAy" يحمل، وبين الأسم "TAty" بمعنى (الوزير). ولا يجمع بين اللفظين أشتقاق، رغم الجامع الصوتي الواضح بينهما:

\[\text{(170)}\]

كل الزعماء يحملون "Poe" = (227) Wrw nb tAy mHt TAty nb.

الريشة، وأيضاً كل وزير.

6. في المثال (171): جانس الكاتب بين الأسم "irty" بمعنى "irty" "العينين" (العينين)، وبين الفعل "ir" بمعنى (يصنع، يحقق) في صيغة (sDm.n.f). ولا يجمع بين اللفظين أشتقاق، رغم الجامع الصوتي الواضح بينهما:

\[\text{(171)}\]

أزرق العينين، الذي يحقق رغبته = (228) xsbd irty ir .n ib.f.
7- وفي المثال (172): جاءت الكلمات المتوافقتين لفظياً لا دلالةً باللفظ "tA"، ولا يجمعهما أشباق، فالأولى بمعنى (الأرض)، والثانية أداة تعريف (مقابلة للام التعريف في العربية):)

\[\text{sn tA n tA Hat nTrw} \quad \text{مقدمة الألفية.}\]

8- ويفترض الأمر في حالة المثال (173)، حيث أن اللفظين غير مرتبطين دلالةً عبر أي رابط دلالي (مباشر كالاشتقاق، أو غير مباشر "Dd" كالأربطة بمعنى أو رمز معين)، واللفظان المتجانسان هما الفعل (يقول)، والاسم "Dd" المعبر عن العمود الرمزي المسمى "Dd"

\[\text{Dd mdw : I Ddw.} \quad \text{(قول كلمات: يا "جدو" (مدينة "أبو صير بنات".)}}\]

\[\text{(أو أيضا:) \quad \text{"Dd.n Ddi Ddwt.f}} \quad \text{قال جدٍّ توعيذته" (231)}\]

5- التجانس الصوتي المقلوب

وباستثناء آلية "التجانس الصوتي بتكرار العلامات المفردة، فإن كل الحالات التي سبق تناولها تأسست على تكرار الوحدات الصوتية المختلفة (المقطع الصوتي، والكلمات متفقة أو مختلفة المعنى، المطابقة أو المشتقة). بنفس ترتيب أحرفها المتجانسة صوتياً.

أما الحالة التي يتناولها هذا السياق، ففبتختلف عن سابقاتها في أن التجانس الصوتي بين مجموعات الألفاظ تقوم على تكرارها، أو تكرار بعضها، ولكن بدون النظر إلى ترتيب أحرفها، سواء في حالة المقطع، أو الكلمات.

شكل آخر من التجانس الصوتي لجأ إليه المصري القديم بتكرار موقع صوتي متفقة المواضع في الجملة دون ترتيب منظم وغير مصنف: فالغرض هو الإيقاع والتناغم الصوتي وليس التماثل بين المقعات الصوتية. فالمفردات التي تتضمن مقامات صوتية مكررة لا علاقة بينهما.
سواء بالاشتباك أو بالدلالة وأنما جاءت للغرض الصوتي لإحداث التجانس الصوتي والسماعي فقط.

أما عن أنماط التجانس الصوتي الملقوب:

1- التجانس الصوتي بقلب كلمات متماثلة البنية:
2- التجانس الصوتي بقلب كلمات متماثلة البنية مع اختلاف في المواضع
3- التجانس الصوتي بقلب كلمات غير متماثلة البنية

أما عن الأمثلة من النصوص المصرية، فهي كثيرة من الحالات من حيث توفر مظاهرها، وذلك على النحو التالي:

مثلاً (44):= ملاً الأرضين بالقوة والحياة، وفيه الكلمتان متوافقتين البنية وعدد الأحرف ونوعها، مختلفة المواضع، وهي "anx" مع "nxt" منهما في المعنى.

عند الكتابة ركز الكاتب على المفردات التي تؤدي المعنى المطلوب
وفي نفس الوقت تجمع في مكوناتها علامات مشتركة بين الكلمات ربما لتثبيت المعنى وإبرازه للمستمع والقارئ في نفس الوقت ففي هذا المثال
nxt & anx من قراءته للكلمتين

المثال التالي (174):بين التجانس الصوتي بين الكلمتان متوافقتين
البنية وعدد الأحرف ونوعها، مختلفة المواضع، وهي "wbn" مع "nbw":

(174)-

(233) Hr anxw wbn m nbw.
kalzib.

في حقيقة الأمر عندما لمحت عيني تلك الجملة شعرت بمدى عقيرة الكاتب في الإبداع الذهني والفكرى من حيث التلاعب الصوتي بين الكلمتين
في تغيير $w \& b \& n$ حيث وظف الثلاث علامات $wbn$ و $nbw$ مواضيع الكتابة بينهم مما يثير حفيظة المستمع في التفكير في الكتابة نفسها قبل أن يفكر في المعنى الجملة

- ومن أمثلتها (41): وفيه ألفاظ ثلاثية البنية، والمقاطع الصوتية المتجانسة تعتمد على الحرفين "sS"، و"Ss"، حيث أن المحقعين "sS" و"Ss" متقلبان مختلفان بين اللفظة "Ssw" واللفظين "SsA" و"

$sSw \ nb \ Ssp \ mst \ SsA \ Hr \ m \ mDA \ mdw-nTr \ Hsy \ sn \ Ra.$

كل الكتاب الذي يقون بألواح الكتابة، الخبراء بالنصوص الإلهية، ليست "رع" مدعومة.

والمثال (46): وفيه المقطع "Aa" يقابل "AA" في اللفظين "mAA" و"mAa" على الترتيب:

$= \text{رؤيته الرتب العظيم في} \ mA.f \ nTr \ aA \ m \ wi.f \ mAa.$

مركبتة حقيقة.

"Ss" و"sS" مقاطعان المتقلبان المختلفان "Sa" في اللفظين "Ssw"، و"SsA" في اللفظين "mSa"، و"mAa" على الترتيب:

$aS Aa$ (175)

$\text{كتبة والخبراء الذين سيدخلون إلى} \ sSw \ Sa \ m \ rx \ aqt(y). \ sn \ r \ is \ pn.$

المقبرة.

وحدنال (176): وفيه الكلمات متوازقات البنية وعدد الأحرف ونوعها، مختلفان المواضيع، وهي: "Ssp" مع "Spt"

$Iw.f \ m \ tA.f \ Sptw \ Ssp.f \ bin.$

وتلقى قدرً سناً.
مثال (177): فيه المقطع "Ds" يقابل "sDm" في اللفظين "nds".

وعلى الترتيب:

\[ msDr\ nDs\ sDm.f. \]

...(177)

أذن ضعف سمعها.

وظف الكاتب المصري القديم المقاطع الصوتية لبعض المفردات عند بناء الجملة لإحداث سجع صوتيا وسمعيا مما يجعل الآذن تركز في الأثر الذي احدثت العلامات الصوتية المكونة للكلمات، ففي هذه الجملة يلاحظ msDr & باستخدام المقاطع الصوتية في ثلاث كلمات sD & Ds & sD لإحداث مقاطع صوتية نحن صوتى في أذن المستمع.

\[ nDs & sDm sxAt \]

التجانس الصوتي بقلب كلمات غير متماثلة البنية xAswt

\[ ayw.f\ Hr.i\ r-Dr\ n.k\ iAT\ n\ stS\ r\ sStA \]

(178)

وذلك لجأ الكاتب المصري القديم في بعض الأحيان إلى توظيف بعض المفردات في إحداث تجانس صوتيا من خلال لجأ لمنحته بعض الكلمات كما ورد في المثال السابق فلاحظ الكاتب أن الدلالة الصوتية للكلمات يمكن للمقارن أن يتوقف عندها سمعا للتفكير حيث تغير مواضع العلامات عند قراءتها وسماعها في نفس الوقت ونطبق ذلك على المثال التالي:

\[ i\ qA\ Hr\ iAt.f\ nb\ Atfw \]

(240)

"Atf يامن ذا الذي يعلو لواءه سيد تاج"

المتتبع لهذا المثال يلاحظ تتطابق الدلالة الصوتية بين Atf وبين iAt.f حيث جمع الكاتب بين المقاطع الصوتية Atfw وبين الضرير المتصل. لتصبح تجانس صوتى بينها وبين Atf "النتاج" sxAt "مع الخماسي مثال (179)، تجانس بين اللفظ الرباعي "xAswt".
(xaw m Swty Hr sxAt xAswt inn nb im.sn.

المشرق بتاج الريشتين، الذي يتذكر البلاد الأجنبية التي تحضر الذهب

معها.

مقطعان صوتيان تلاعب بهما الكاتب المصري القديم sxA & xAs

فهى تغيير مواضع العلامات مما أكسب الكلمتان sxAt & xAswt

موسيقا ملتفتا للذين ففى التفكير والرجوع إلى النص مرة أخرى وإيضا تاء

التالي t أضيفت لتكمل الإيقاع الصوتي لكلمتين

ومثال (177) سابق الذكر، وفيه المقطع "Ds" يقابل "D" في

اللغظتين المختلفتين عدداً في الرباعية "msDr" والثلاثية "nds"، على

الترتيب:

msDr nDs sDm.f.

ومثال (180) فيه المقطع المضمون "Sp" يقابل "Sps" في اللغظتين

المختلفتين عدداً في الخماسة "Spswt" والثلاثية "Ssp"، على

الترتيب.

sA (i) HAt-Spswt sSp.ti m xprS.

"حتشبسوت"، فلتستلمي تاج "خشر".

ومثال (181) فيه الأسم "sA" مكرر بفاصل آخر مجانس أيضاً بالقلب "Ist" أو "Ast":

sA Ast sA mr n ib.f.

يحبه (الابن المحبوب لقلبه).

مازال التلاعب اللغظى يسيطر على عقلية الكاتب في الكتابة وندل

sA على ذلك من خلال المقطع الصوتي الذي تكرر مرتين في كلمتى

"الابن" كنوع من السياستية ثم أحدث تغييرا في مواضع المقطع الصوتي

Ast لتصبح اسم الإلهة إيزيس sA

(241)-(242)-(243)-(244)-(245)
6- تنوع طرق التجانس في الجملة الواحدة
إن الكاتب في غرامة بإحداث التناسب الصوتي عبر آيات النكران، لا يلمس طريقة واحدة، أي أن العلامات المتماثلة تكرر بأشكال مختلفة، فيقابل مثلاً بين كلمات تتضمن مقاطع متكررة متماثلة الترتيب (جانب مقطع)، أو متخالفة الترتيب (قلب مقطعي)، وغير ذلك مما توضح الأمثلة التالية.

في المثال (13): جمع الكاتب بين طريقتي تكرار الضمائر وتكرار الأسم، فكرر الضمير المتصل "k", وكرر الضمير المستقل ntk ir.k ntk، وذلك في المثال ""mnw""، وكرر الأسم ""ntk"".

wHm.k mnw Hr mnw

(2- ومثال (30): جمع بين طريقة تكرار المقاط ""aA"" بين الكلمات ""saA""، ""aAt""، ""aAbt"" إلى جانب تكرار حرف ""t"", ""n"", خمس مرات، وحرف ""r"" ثلاث مرات، وحرف ""m"" مرتين.

(3- المثال (32): تكررت كلمة ""nb"" بعد أسمى المفعول (WDDt nbt Dddt nbt)، ""wDDt"", فجمع بين تكرار الكلمة ذاتها ""nb"", وبين تأثير التناسب الصوتي بين الكلمتين المضعفتين، بالإضافة لتعدد تكرار الحرف ""t"".

(4- مثال (41): جمع بين طريقتي تكرار ""Ss"" في كلمتين ثلاثيتي البنية، وهما (SsA، Ssp) في ""sSw)، في ""sS""، ""sSw"" و""sn"" في ""SsA"" و""SsA"" و""pn"".

(5- مثال (175): جمع بين طريقة المقاطع المقلوبة في ""sn"", وبين طريقة تكرار الحرف الواحد بآخير اللفظين ""abA"" و""abA"".

(6- ومثال (34): جمع بين طريقة المقاطع المتماثلة في ""n"", ""bA""، مع طريقة تكرار حرف الجر في شباه الجملة الممتتابتين (abA.f n bA.f) على الترتيب، وكذلك تكرار الضمير المتصل ""f"" فيهما. هذا بال완ش أن الجملة ذاتها تكرر فيها الحرف ""n"" أربع مرات، حيث ورد أيضاً في اللفظين (nbt, nfrt).

(7- المثال (35): ""pr"" خرجوا من بيت إلى بيت، مع التجانس بتكرار الأسم ""pr"", نجد أيضاً التجانس مع الفعل (خرجوا). ""pri""
8. ومثال (46): جمع بين طريقة المقاطع المتماثلة أو المقلوبة في الألفاظ "mA"، "aA"، و"mA" على الترتيب، بالإضافة لتعدد تكرار الحرف "m".
9. وفي المثال (65): جمع بين توالي الصيغة الفعلية "rkH.s" بجمع المتبوعة بمركب الإضافة الإسمي المماثل صوتياً "rkHs" بجامع الأشتقاق، وفعل ذلك أيضاً بين المركبين الملفوظين "Amm.s"، بجامع الأشتقاق أيضاً. وفي نفس الجملة وظف الأثر الصوتي للضعيف في الألفاظ المجاورة. هذا إلى جانب طريقة تكرار الحرف الواحد (أو الضمير)، حيث تكرر الاسم المتعلق "s" أربع مرات، ومرتين فاعلاً في "Amm.s" و"rkH.s".
10. وفي المثال (106): تحقق التجانس باللفظين المشتقين من الفعل "k"، بالإضافة إلى التجانس بتكرار الضمير المتفصل المضاف إلى "Amm.s"
11. وفي المثال (176): تكرار الاسم المتعلق "f"، إلى جانب ما في المثالين من مقاطع صوتية مناسبة (متوافقة الترتيب، أو مقلوبة): "(tA.f Spt Ssp.f bin iw.m".
12. ومثال (177): جمع بين طريقة تكرار المقطع "sD" في اللفظين "Ds"، و"DsM"، و"msDr"، و"nDs".
13. ومثال (181): جمع بين تكرار الاسم "sA"، والمنانسة "Ist"، في النفر "As" أو "As" بالمقطع المقلوب "sDm"، أو "sDs"، المنانسة "Ast".

قائمة المراجع

(2) حسن البنداري: الفنون البينانية والدينية بين النظرية والتطبيق، القاهرة، 2003، ص 2-6
- عبد الحليم راضي: مباحث البيان والديني، القاهرة 2007، ص 171-172
- على الجارم، مصطفى أمين: البلاغة الواضحة، البيان والمتنى والديني، ودليل البلاغة الواضحة، القاهرة، 2007، ص 448-452.


- سليم حسن: الأدب المصري القديم، ج2، القاهرة، 1990، ص 60.


7. كلير لالويت: نصوص مقدسة ونصوص دينوية من مصر القديمة، المجلد الثاني، ترجمة ماهر جويجاتي، القاهرة، 1996، ص 165.

8. أحمد فخري، المرجع السابق، ص 368.

9. كلير لالويت: المرجع السابق، المجلد الثاني، ص 165.

10. Erman., Op-Cit., p.IX.

11. Foster, J. L., Ancient Egyptian Literature, Texas, 2001, p. XVI.

Foster, J. L., "Echoes of Egyptian Voices, An Anthology of Ancient Egyptian Poetry, Oklahoma, 1992, p. XVII.

12. حرص الباحث على ترقيم الشواهد مسلسلة، لما تطلبه التناول التحليلي والإحصائي من ضرورة الإشارات المتكررة لبعض الشواهد في مواضيع متفرقة من البحث، منعا لتكرار الشاهد.

13. Erman., Op-Cit., p.IX.

14. CT VII 49f.


16. Pyr, 1335 a-b.
(18) PT., 508.  
1-7, Oxford 1968
(20) KRI, I., 392

(22) Saleh ,H., Corpus Der Hieroglyphischen Inschriften Aus Dem Grab Des Tutanchamun,Oxford,1989,107
(23) Budge, W. The Book of the Dead, New York, 1913,p.1
(25) KRI, II. 355.
(27) KRI, II. 330.
(29) Urk, IV., 1589.
(31) KRI.,IV, 355; I, 288.
(32) Urk, IV., 1714
(34) Urk, IV., 1520.

(36) KRI, II., 314.

(37) Urk, IV., 1783.

(38) KRI, II., 324.

(39) Gardiner, A. H., Egyptian Hieratic Texts , Leipzig, 1911, 12,7.

(40) Budge, W., Book of the dead, New York., 1967, p. 35.

(41) Urk, IV. 1713.

(42) Urk, IV. 344.

(43) Gardiner, A. H. ' Hitherto unnoticed negative in Middle Egyptian', Rt 40, 1923, pp. 79-80, no. 3

(44) Urk, IV. 570; 1886.


(46) Urk, IV., 2148.

(47) Posener, G., La Premiere Domination Perse en Egypte, Le Caire, 1936, 110

(48) Pyr, 662 a.

(49) KRI, II., 499/ 584.

(50) KRI, II., 233

(51) Urk, IV., 1783.

(52) Urk, IV., 582.

(53) Urk, IV. 937.

(54) KRI, V. 23

(55) Urk, IV, 189.8

(56) Urk, IV. 1030.
(57) Sethe, K. "Lesestucke Leisestucke", Leipzig, 1928, s. 68.
(58) Erichsen, W., 'Papyrus Harris I', BAe 5, 1933, p. 95.
(59) CT, VI., 69 c.
(60) KRI, 98.
(61) Urk, IV, 1761
(62) Urk, IV. 1675.
(63) Urk, IV. 1750.
(64) KRI, II., 956.
(65) KRI, II., 387

المثال (53)، فقد تم تناوله عند التناول النظري عن تجانس الألفاظ الثلاثية، مع الرباعية، والثلاثية مع السداسية.
(67)

(68) CT., III, 250.
(69) Urk, IV., 111
(70) Urk, IV. 1224.
(71) Thausing, G., Der Auerstehungsgedanke in Aegyptischen Religiosen Texten, Leipzig, 1943, s. 21
(72) Pt. 810a
(73) KRI, II. 481.
(74) KRI, II. 329.
(75) KRI, III. 335.
(76) Urk, IV. 1697; 1698; 1700
(77) Urk, IV. 1756.

(79) Urk, IV., 2177.


(81) من الواضح أن العبارة "ابن أبيهة" في هذا المثال ربما توافق المعنى الدراج في العائلة المصرية (ابن أبوه بصحيح)، أو: (هذا الشبل من ذاك الأسد)، أو: (من شابه أباه فما ظلم).

(82) KRI., VI, 729.

(83) Gardiner, A., Adoption Extraordinary, JEA, 26, 1940, p. 23.

(84) Wreszinski, W., Der grosse medizinische Papyrus des Berliner Museums, Leipzig, 1909, s. 17, 70.

(85) Urk, IV, 148.


(87) Faulkner, R. O., 'The Papyrus Bremner-Rhind (British Museum No. 10188)', BAe., III, Bruxelles, 25, 8.

(88) إسلام إبراهيم عامر: الشعر الديني، ص 348.

(89) Zivie, C. M., Giza au Deuxieme millenaire, BdE, 70, 1976, pp. 96, 104.

(90) Urk. IV. 1245.

(91) Hassan, S, Hymnes Religieux du Moyen Empire, LE Caire, 1928, p. 129.

(92) Urk, IV. 711.

(93) PT., 1374.

(94) Pyr., 1216 a-d.

(95) CT. VII. 213.

(96) Saleh, H., Corpus Der……, p. 72.
(97) CT., 24.
(98) Pt.II, 503
(99) KRI, I, 65
(100) Posener, G., La Premiere Domination Perse en Egypte, Le Caire, 1936, 107
(101) Urk., IV., 218
(102) Urk. IV. 1494.
(105) Urk., I, 86
(106) Urk., I, 86
(107) Saleh, H., Corpus Der……., p. 72
(108) KRI., II, 386
(109) Urk., IV., 1818, 1597
(110) Urk. IV. 2099, 1818, 1827, 1828
(111) KRI. IV. 142, 145
(112) محسن لطفي السيد، كتاب الموتى للمصريين القدماء، ص 84-85.
(113) Urk., IV., 1625
(114) Urk., IV., 109
(115) سبق تناول هذا المثال برقم (21)
(116) KRI, I., 392.
(117) سبق تناول هذا المثال برقم (6)
(118) Urk, IV., 27.
(119) KRI, III. 604.
(120) KRI., II, 464.
(121) KRI, II. 574
(122) Urk. IV, 2169.
(123) Urk, IV. 575.

(124) من المحتمل أن تكون كلمة "Dd" الثانية صيغة المصدر بمعنى: (بقاء، دوام)، ليكون معنى الجملة: (يتبقى مثل بقاء السماء). وفي هذه الحالة يكون اللفظان المتجانسان مرتبتان من خلال الاشتقاق، لا التكرار اللفظي المطابق للفعل.

(125) KRI, II., 327.

(126) "Ax. n.i "، أي بتكرر الفعل نفسه في الصيغتين المتلاصقتين مع اختلاف الفاعل: "mi Ax. n.f". أما تكرار الصيغة الفعلية "ir.t n.f"، فمرة اسم فاعل، ومرة صيغة الوصل "irt n.f"، وذلك يتبع التجانس بالاشتقاق، وسيتم تناوله لاحقاً.

(127) Urk, IV., 1783.
(128) Pyr., 1171 b-d
(129) Pyr., 934 a, 936 a, 973 d.
(130) KRI, IV. 256.
(131) CT. VII. 168 a-c.
(132) Piankoff.A., Le Livre des Qurerts, BIFAO,41,Le Cairo,1941,pl.VIII
(134) KRI. VII, 374.
(136) Saleh ,H., Corpus Der Hieroglyphischen Inscriften Aus Dem Grab Des Tutanchamun,Oxford,1989,p.27
(137) Urk., IV., 685
(138) Urk., I, 128
(139) Urk., IV. 1632.
(140) Urk., IV., 1718
(141) KRI., III, 772
(142) KRI., III, 120, 155, 159, 224
(143) KRI., VI, 225
(144) Urk., 968
(145) KRI., V, 89
(146) Urk., IV., 1783

(147) أحمد كامل حفني: مونتو- مفاتيح ماجستير غير منشورة كلية الآثار
جامعة القاهرة ص 193

(149) Urk., IV, 963
(150) KRI., III, 188
(151) Urk., IV, 1244
(152) Pt., 689 a.
(153) BD, 64, 5.
(154) Pyr., 703 b.
(155) PT., I, 305.
(156) CT., VII, 163, I.
(157) Pyr. 320 a-b.
(158) Urk. IV, 1896
(159) PT, 306
(160) PT., 2063.

(161) محمد حسن حسن جبل، علم الاشتقاء نظرياً وتطبيقياً، مكتبة الآداب،
الطبعة الثانية، القاهرة، 2009، ص 10.

(162) LES. 2, 3, 5-6

(163) Pyr., 821 a.

(164) Saleh, H., Corpus Der, p. 61

(165) Urk, IV., 1783

(166) KRI., II, 570.

(167) Urk, IV., 1195

(168) Janssen, J. M., 'The Stela (Khartoum Museum No. 3) from Uronati', JNES, XII, 1953, p. 51-55

(169) Urk, IV., 1231.

(170) Urk., IV., 1944

(171) Urk, IV., 1431.

(172) Urk, IV, 546

(173) Urk, IV, 1783

(174) Urk, IV., 1407.

(175) Urk, IV., 410.

(176) KRI., VII, 255

(177) Taylor, J., An Index of Male Non-Royal Egyptian Titles, epithets. and phrases of the 18th Dynasty, , p. 224

(178) Urk, IV., 1106.

(179) KRI, IV., 12.

(180) Saleh, H., Corpus Der Hiieroglyphischen ..........., p. 228

(181) Urk, IV., 1625.
(182) Pt., 1122
(183) Saleh, H., Op-Cit., 112
(187) Taylor, J., 203
(188) Urk, IV, 1480
(189) Urk, IV, 987
(190) Peasant., B 1, 68-71.
(191) Pyr, 1335 a-b.

(192) من الصعب ترجمة المعنى الدقيق للجملة بسبب كثرة تكرار اللفظ "$Smt$"، مع صوبة بناء الجملة، والمعنى المذكور في الترجمة هو الأقرب للتصور.

(193) El Kordy, Z., La Desse Baset, Le Caire, 1968, 414
(195) KRI., I, 45
(196) Urk., IV., 1431.
(197) Urk., I, 68
(198) Lagrain, G., Statues et Statuettes de Rois et Particuliers, Le Cairo, 1906, p. 79
(199) CT., VII, 359.
(200) CT., 75
(201) Urk, IV, 1114
(203) Urk., IV, 189, 8
(204) Taylor, J., An Index of Male Non-Royal Egyptian Titles, epithets and phrases of the 18th Dynasty, p. 187.
(205) Urk, IV., 1105, 2-3
(206) Urk, IV., 1754
(207) Wb., Belegstetlen, II, s
(208) Urk., I, 214
(209) KRI, II., 224.
(210) Moret, A., Legende d'Osiris a l'epqle Thebienne a'apres l'hymne a Osiris du Louvre, BIFAO, 30, 1930, p. 737.
(211) Ibid., 741
(212) Urk. IV. 1114.
(213) Pyr, 1090 c; 1108 a-c.
(214) Pt., 288.
(215) KRI., VII., 137
(216) KRI., VI., 137
(217) KRI, III. 398.
(218) KRI, III. 134.
(219) KRI, IV. 379.
(220) KRI, II, 311 .
(221) KRI, II, 603.
(222) Urk, IV., 584.
(223) Urk, IV., 2148.
(224) KRI, II., 387.
(225) Urk, IV., 111.
(226) Saleh, H., Corpus Der Hieroglyphische.............34,
(227) Urk, III., 40.
(228) CT.,V,376
(229) Hall,H.R., Hieroglyphic Texts from Egyptian Stelae, Britich Museum,VII,1925,p.5,pl.32
(230) Pt.,719
(231) KRI.,VI,656
(232) Sethe, K. Lesestucke.,s.68
(233) Urk, IV.,1224
(234) Urk, IV.,937
(235) CT, VI., 69,c.
(236) Urk, IV. 1610.
(237) Holscher, W., Libyer und Agyptter, Af 4,1955,s.36
(238) Sethe, K. Lesestucke Lesestucke,Leipzig,1928., s.68.a
(239) CT,VI.p.126
(241) KRI, II. 354.
(242) Urk.,IV.,978
(244) Lacau, P., Catlogue general des antiquites egyptiennes du muse du Caire ,Le Caire, 1909-26, p.42-43

(245) ملاحظة: الضمير الأخير ليس عائداً على ابن "إيزة".